المجموعة الثالثة

أناشيد الدعوة الإسلامية

اختارها وحققها وقدم لها وعرف بشعرائها

حسني أدهم جرار   أحمد الجدع



المجموعة الثالثة

أناشيد الدعوة الإسلامية

اختارها وحققها وقدّم لها وعرّف بشعرائها

حسني أدهم جرار   أحمد الجدع



الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م

الناشر
دار الضياء للنشر والتوزيع
الأردن - عمان - مركز العبدلي التجاري
ص ب ٩٢٥٧٩٨
☎ ٦٧٨٥٠٢

مُقَدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد

هذه هي المجموعة الثالثة من كتابنا: أناشيد الدعوة الإسلامية، يضم بين دفتيه سبعة وعشرين نشيداً اتبعنا في تقديمها وعرضها وترتيبها الأسلوب الذي اتبعناه في المجموعتين السابقتين.

ولقد أخذنا على أنفسنا عهداً أن نضع بين يدي الشباب المسلم مائة نشيد تشمل النواحي الحماسية والإجتماعية والدعوية والإنسانية لتكون مساهمة متواضعة منا في مسيرة الصحوة الإسلامية المعاصرة.

وإذا أضفنا ما عرضناه من أناشيد هذه المجموعة إلى أناشيد المجموعتين السابقتين نكون قد أكملنا خمسة وسبعين نشيداً.

يبقى مما وعدنا به القراء خمسة وعشرون نشيداً ستكون مادة

المجموعة الرابعة التي نسأل الله أن يعيننا على إتمامها في وقت قريب.

والحمد لله أولاً وآخراً.

المؤلفان

الدوحة في الثاني والعشرين من رجب ١٤٠٦هـ
الموافق الأول من نيسان سنة ١٩٨٦م

الإسلام وطني

مقدمة

وطن المسلم دينه... كم تحمل هذه العبارة البسيطة من معان عظيمة، فقد سعد المسلمون بها أربعة عشر قرناً، فلما افتقدوها عاشوا حياة نكدة، فقدوا فيها ذاتهم وضاقت فيها آفاقهم.

عندما كانت دولة الإسلام قائمة كان المسلم يجوب آفاق الأرض من المغرب إلى إندونيسيا فلا يعترضه أحد ولا تقف به راحلته مستجدياً دخول مدينة أو بلد.

وعندما كانت دولة الإسلام حاكمة كان المسلم يحط رحاله في أية مدينة يشاء فيعيش فيها كأحد أبنائها، ويتصرف فيها كأنه قد عاش فيها منذ آباد أو كأن له فيها آباء وأجدادا.

وعندما كانت دولة الإسلام في وجدان كل مسلم، كان لكل بلد إسلامي عند المسلمين حرمة، يهبون للدفاع عنه إذا أوذي، ويبذلون في سبيله مالهم وأنفسهم وأبناءهم، لا يهمهم إذا كان هذا البلد منهم قريباً أو عنهم نائياً بعيدا..

وعندما كانت دولة الإسلام ممدودة الظل على كل بلد يرتفع في سمائه نداء التوحيد كان التكافل بين المسلمين هو الروح التي بها يحيون، فلم تكن تجد في الوطن الإسلامي جائعاً في ناحية ومتخماً في أخرى، ولم تكن تجد بين المسلمين عارياً في بلد ومترفاً يجرر أذياله في بلد آخر...

وعندما كان الإسلام هو ضمير الأمة كان تفكير المسلمين واحداً وهواهم موحداً، إذا ثارت قضية عامة وجدت العواطف نحوها موحدة والآراء فيها متقاربة، لا خلاف ولا عداء ولا أحقاد.

وعندما كان الإسلام هو الشعار والهدف كانت القلوب طيبة والنفوس صافية.. لا فرق بين أسود وأبيض.. ولا ضغائن بين فقير وغني ولا أحقاد بين حاكم ومحكوم...

* * *

وماذا حدث عندما تداعت دولة الإسلام، وعندما فقدت معاني الدين أو ضعفت في وجدان المسلمين؟

لقد أصبح المسلم غريباً في بلده، مُنْكَراً بين أهله، إذا أراد الانتقال من بلد إلى آخر أعجزته الحدود ومنعته القيود، وضاقت به الأرض التي كانت بالإسلام رحبة و اسعة ونَبَتْ به البلاد التي كانت له بالإسلام داراً وموطنا.

وفي غياب المعاني الإسلامية ضاقت آفاق الناس حتى تعصبوا لرقعة من الأرض ضيقة محدودة دعوها وطناً، ورفضوا

أن يستقبلوا فيها من كان بالأمس لهم أخاً معيناً ونصيراً أمينا...

وعندما ماتت معاني الإسلام السامية في ضمائر المسلمين قست قلوبهم، فأصبح في بلاد الإسلام جائع وعارٍ لا يلقى من أخيه الغني عطفاً ولا مساعدة ولا عونا.. بل إنك لتسمع عن كثير من المسلمين يموتون جوعاً فلا تحس لذلك صدى لدى الأغنياء المترفين من المسلمين في البلدان الأخرى...

بل لقد تبلد الحسّ الإسلامي لدى كثير من الناس حتى رضوا بأن يُقتل إخوانهم المسلمون في أطراف الوطن الإسلامي وتُنتهك أعراضهم وتُحتل بلادهم، فلا تجد لديهم اهتماماً أو غيرة ولا تحس عندهم من نخوة... بل إن الأمر غدا أسوأ من هذا، فقد وجدنا من بين المسلمين من يفرح إذا سمع بالمجازر التي يتعرض لها إخوانه المسلمون في الهند أو أفغانستان أو زنجبار.. فقد غدا هؤلاء المغفلون يفضلون عباد الأبقار ودعاة الإلحاد وأنصار الصليب على الموحدين المكبرين المهللين.

لقد أصبح المسلمون ضائعين مشتتين مفرقين.. غرباء في ديارهم، فقراء وعندهم أموالهم، ضعاف وبين أيديهم سلاحهم وعتادهم.. لا هوية لهم ولامبدأ يجتمعون عليه.. أموات وهم أحياء... لا حول لهم ولا طول بعد أن كانوا هم الناس وهم أصحاب الكلمة في الدنيا بأسرها...

ما الذي غيرهم، وما الذي أذلهم، وما الذي أمات فيهم كل معاني الخير.. ما الذي جعلهم أشباحاً وأشباها.؟!

إنه التخلي عن ذاتهم والخروج من جلودهم والإعجاب بعدوهم... إنه دخول الجحر الذي حذر منه الرسول صلى الله عليه وسلم.

إنه الانفصام النكد بين الدين والحياة.. بين الإسلام والمسلمين...

فلا عزة للمسلمين ولا وحدة ولا كرامة إلا بالعودة إلى الإسلام الذي به حياتهم وبه عزتهم وبه وحدتهم وبه كرامتهم... والذي به يكونون وبغيره لا يكونون أبداً.

الشاعر:

ولد الأستاذ محمد فوزي النتشة عام ١٩٣٧م في مدينة الخليل بفلسطين، وفي مدارسها تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي والثانوي، ثم حصل على بكالوريوس إدارة الأعمال من كلية التجارة بجامعة بيروت العربية، عمل مدرساً في مدارس الأردن ثم في مدارس قطر.

والأستاذ فوزي شاعر موهوب وبخاصة في ميدان الأناشيد، فله مجموعة من الأناشيد الإسلامية نظمها لتلائم مستويات الأعمار الثلاثة؛ الطفولة والشباب والرجولة، وله عدد من المسرحيات جرى تمثيلها، ويعد الآن هذه المسرحيات للطبع.

الإسلام وطَني

كلمات : **فوزي النتشة**

وَطَـني يَا وَطَـنَ الإِسْلاَمِ　　يَـا مَـهْدَ جَمِيعِ الأَدْيَانِ
أَحْـبَبْتُكَ يَا وَطَـني حُبّاً　　يُـرْوىَ مِـنْ نَبْعِ الإيمَانِ

❁ ❁ ❁

وَطَـني في مَـكَّـةَ قِبْـلَتُهُ　　وَسَتَبْقَى القُدْسُ عَرُوسَتَهُ
وَكِـتَـابُ اللَّـهِ شَـرِيعَتُهُ　　في كُـلِ زَمَـانٍ وَمَـكَـانِ

❁ ❁ ❁

في وَطَـنِ الإِسْلام الأَوْحَدْ　　لاَ فَـضْـلَ إلاَّ لِـمُـحَـمَّـدْ
لاَ فَضْـلَ لأَبْيَضَ أَوْ أَسْوَدْ　　وَالـنَّـاسُ جَمِيعاً اخْوَاني

❁ ❁ ❁

بِـالدِّيـنِ نُحَقِقُ وَحْدَتَـنَا　　وَبِـهِ نَـسْـتَـرجِـعُ عِـزَّتَـنَا
وَتَـقُـودُ الـعَـالَـمَ أَمَّـتُـنَا　　تَـهْـدِيـهِ بِـهَدْيِ القُرْآنِ

نشيد «إيّاك نعبد»

مقدمة:

عبادة الله سبحانه وتعالى هي مهمة الإنسان الأولى في هذا الوجود، وغايته الأسمى في هذه الأرض.. بها يعرف الانسان ربه، وفيها يشعر بالأمن والرّاحة، ومن خلالها يعيش الناس إخوة متحابين يلتقون على الخير ويجتمعون على طاعة الله..

ومن الأمور الهامة في العبادة «الدعاء» فهو مخ العبادة.. أمر الله عباده به وحضّهم عليه فقال سبحانه: ﴿ادعو ربكم تضرعاً وخفية﴾ [1]، وقال: ﴿وقال ربكم ادعوني استجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ [2]..

والدعاء طريق العباد إلى الله.. وهو ترجمة صادقة لما يعتمل في داخل النفس وأعماق القلب من رغائب ورجوات وتطلعات.. فقد يكون همسات شفاه، أو حديث نفس، أو

---

(١) سورة الأعراف: آية ٥٥.

(٢) سورة غافر: آية ٦٠.

رجوات قلب.. وقد يكون ابتهالات ملتهبة، أو عبرات حارة تتساقط من عيني راغب أو راهب تحمل معاني الندم والتوبة والرجوع.. وقد يكون دفقات شعورية، تنطلق حسب الدوافع الخاصة لكل داع وبما تيسّر له من ألفاظ وبما أفاض الله عليه من نفحات وإلهامات..

والقرآن هو الصورة المثلى للدعاء.. الدّعاء الهادي الموجه الذي يضيء المسالك، وينير القلوب، ويعمر الوجدان، ويغمر الداعي بفيض من الأمن والرضا، ويرشد لما فيه صلاح الدين وخير الدنيا وثواب الآخرة. وفي أدعية الرسول المأثورة هدي نبوي وهداية قدسية، وزاد يتزود به من يريد أن يسير على السنن ويغترف من المنهل العذب.

والدعاء علاج به تستريح النفس القلقة فتطمئن، وتركن إلى بارئها.. إنها تبلور ألمها في كلمة ضارعة، وتسأل الله فيها العون والأمن والنجاة.. أو تسبيح يزيل ما ران على النفس من أثقال المادة وأوضار الذنوب، ورواسب الآثام.. أو ذكر يُذهب الغواية، ويذيب الغشاوة عن البصائر والقلوب حتى ترى نور الله..

والمؤمن دائماً في حاجة إلى خالقه.. يلجأ إليه في الرخاء والشدة، وفي اليسر والعسر، وفي المنشط والمكره.. يلجأ إليه إبان الشدائد ويسأله العون وإزالة الكرب، ويشكره عند اليسر طالبا دوام الأمن والإيمان والسلامة والإسلام..

وهذا شأن المسلم يدعو الله لا يدعو سواه، ولا يطلب إلا رضاه.. يدعوه دعوة الشاكرين، ويحمده حمد المتقين.. يلازم الدعاء فيمسي داعياً عابدا، ويصبح شاكراً حامدا.

الشاعر:

ولد الشاعر محمد مصطفى حمام عام ١٩٠٦م في بلدة فارسكو بمصر، حصل على شهادة البكالوريا من دار المعلمين العليا، تنقل في عدد من الوظائف الحكومية بمصر، ثم تفرغ للعمل الأدبي عام ١٩٥٢م، نشر شعره في عدد من المجلات العربية، توفي في الكويت عام ١٩٦٤م، جمع شعره بعد وفاته ونشر تحت عنوان: ديوان حمام [١].

---

(١) انظر تحقيقاً مفصلاً عن هذا الديوان في كتاب: دواوين الشعر الإسلامي المعاصر ــ دراسة وتوثيق من تأليف الأستاذ أحمد الجدع.

إيّاك نعبد (١)

للشاعر **محمد مصطفى حمام**

إيّـاك نـعـبُـدُ مُـخلصين　　إيّـاك وحـدك نـسـتعين

* * *

نـدعـوك لا نـدعـو سـواك　　لـيـس الـرّضـا إلاّ رضـاك
لـيـس الـهُـدى إلا هـداك　　هـذي سـبـيـل الـمـؤمـنين
إيّـا نـعـبـد مخـلـصين

* * *

يا ربّ كـم عَـبَدَ الـرّجـال　　أمـوالَ مَـنْ بـيـديـه مـال
وجـمـال ربّـات الجـمـال　　واستهزؤوا بـالـنـاصحين
إيّـاك نـعـبـد مخـلـصين

* * *

(١) ديوان الشاعر ص ١٩.

يا ربِّ كم عبد النّساء أصـحـاب جـاهٍ أو ثـراء
وذوي الصّبا وذوي البهاء وصدفن عن خلق ودين
إيّـاك نـعـبـد مخـلـصين

* * *

بك نستعيذ من الفساد فـأدِمْ لـنـا نهـج الـرّشـاد
لـنـكـون في يـوم التّناد مـا بين أصـحـاب اليمين
إيّـاك نـعـبـد مخـلـصين

١

نشيد «لا بدّ الفجر سينبثق»

مقدمة:

الناس في هذه الحياة فريقان.. فريق مع العدل، وفريق مع الظلم.. فريق يحتكم إلى شريعة الله، وفريق يحتكم إلى شريعة الغاب.. فريق يدعو إلى الجنة، وفريق يدعو إلى نار السعير..

والصراع مستمر أبداً بين جند الرحمن، وجند الشيطان.. بين أنصار الحق، وعبيد الباطل.. بين عقيدة التوحيد وعقيدة الشرك..

ولكل من الفريقين طريق، ولكل منهما سلاح.. أما فريق الرحمن فطريقه الحق وشريعته العدل وسلاحه الإيمان.. وأما فريق الشيطان فطريقه الظلم وشريعته الطغيان وسلاحه ظفر وناب..

ولقد علمتنا الأيام أن لكل ليل آخر، ولكل ظلم نهاية.. فدولة الباطل ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة.. وأوضح لنا التاريخ أن المسلمين منذ فجر الرسالة المحمدية وحتى يومنا

هذا.. كلما تمسكوا بدينهم وعملوا به أصبحوا سادة الدنيا، وكلما انحرفوا عنه وابتعدوا عن تعاليمه سلط الله عليهم شرّ الناس وطغاة الأرض يسومونهم سوء العذاب..

ولكن لم يخل زمن ولم تخل أرض من دعاة إلى الحق يقفون في وجه الظلم والطغيان.. يقارعون الباطل، وينتصرون على الفساد..

وعلّمنا الإسلام أن النصر لجند الله واقع بإذن الله، ولكن يشاء الله عزّ وجلّ أن يبلو أخبارهم ويمتحن صبرهم وثباتهم، ويمحص إيمانهم ويقينهم، ويتخذ منهم شهداء، ويكشف المتخاذلين، وينفي عن دعوته الأدعياء.. فالنصر عطاء من الله ومنّة يؤتيه ـــ سبحانه ـــ في الوقت الذي يشاء، وللقوم الذين خلص إيمانهم من كل شائبة، وتحرّرت نفوسهم من كل خوف، ووطنوا أنفسهم على الصبر والمصابرة، والبذل والتضحية، وثبتوا على طريق الإسلام لا يهادنون ولا يساومون، وانطلقوا يجاهدون في الله شوقاً إلى لقياه وحنيناً إلى جنته..

هؤلاء الجند الذين وطّدوا أنفسهم على محاربة الباطل واستعدوا لمقارعته وساروا على درب الجهاد.. سينبثق لهم الفجر، ويطلّ لهم الصباح، ويتحقق لهم النصر.. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الشاعر:

ولد الأستاذ محمود مفلح في قرية سمخ بفلسطين عام ١٩٤٢م، وحلت النكبة وهو في السادسة من عمره، فهاجر مع ذويه إلى بلدة درعا السورية، وفي درعا تلقى علومه حتى أنهى الدراسة الثانوية، ثم حصل على إجازة في اللغة العربية من جامعة دمشق عام ١٩٦٦م. عمل في حقل التدريس في كل من سورية والمغرب والسعودية، كتب القصة ونظم الشعر، وأصدر قصصه وشعره في كتب، فله ثلاث مجموعات قصصية وثلاث مجموعات شعرية.

لا بُدَّ الفجر سينبثق

للشاعر **محمود مفلح**

أظفارُكَ تنشب في لحمي ونيوبك تقطر بالسُّمِّ
وسياطُك تلهب أضلاعي وقيودُك جمرٌ بذراعي

لكنَّ الفجرَ سينبثق

اللّيلُ سيتلوهُ النّور والزمن يقيناً سيدورُ
فجنودُ الله تَشدُّ على أنصار الباطلِ وتُغيرُ

لابُدَّ الفجر سينبثق

لا تحلمْ أبداً لا تحلم أنْ يحني الرأسَ فتى مسلم
فرسولُ الله يُعلِّمُنا وكتاب الله به نقسم

لا بدّ الفجر سينبثق

مهما طال الزّمنُ الأسودْ وتطاولَ علجٌ أو عربد
وتشامخَ في الأرض طغاةٌ أو أرغى المجرمُ أو أزبد

سيُطل الفجرُ وينبثق

الرّايةُ أبصرها دوني وجلال الرّاية يعلوني
وجنودُ الله وصيحتهم في لحنِ الفجر الموزونِ

لا بدّ الفجر سينبثق

نشيد أمي

مقدمة:

حظيت الأم في المجتمع الإسلامي بالاحترام الفائق والتقدير الجليل، وذلك انصياعاً للأوامر الإلهية التي نصَّ عليها القرآن الكريم، والتوجيهات النبوية التي حفلت بها الأحاديث الشريفة.

ففي القرآن الكريم: ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا﴾ فهل هناك منزلة أسمى من هذه المنزلة؟ وأي مكانة تحتلها الأم ويحتلها الأب أروع من هذه المكانة التي قرن الله فيها عبادته بالبر بالوالدين والاحسان إليهما؟

وفي الحديث الشريف: «رغم أنف رجلٍ أدرك والديه أو أحدَهما فلم يدخلاه الجنة» فهذه التوجيهات الرسالية تضع الأم وتضع الأب أيضاً في مكانة من السمو والرفعة في الأسرة المسلمة لا تدانيها مكانة أخرى مهما سمت وارتفعت، وهل هناك أخطر من ربط مصير الانسان في الآخرة ببره بأمه وبره بأبيه؟

من هذا المنطلق كان تقدير الأم عند المسلم من الواجبات اليومية، ومن الأمور التي لا تحتاج إلى تذكير وتنبيه أو حث وتوجيه.

لقد جعل الإسلام من حب الأم والعطف عليها ورعايتها والإحسان إليها جزءاً من تكوين المجتمع الإسلامي، فالمسلمون في هذا المجال أساتذة الناس أجمعين، وهم مؤهلون بما ألزمهم به الإسلام من احترام الأم وتقديرها أن ينقلوا ذلك إلى سائر الأمم التي تفتقر إلى مثل هذا الاحترام والتقدير، وعلى رأس الأمم التي تحتاج من المسلمين إلى مثل هذه الدروس أمم أوروبا وأمريكا وروسيا التي غدت الأم لديهم فرداً مهملاً لا يرعونه ولا يسألون عنه حتى احتاجوا إلى صيحات المفكرين والمربين عندهم ليلتفت الناس إلى أمهاتهم ولو يوماً واحداً في كل عام!

وهكذا كانت دعوة أهل الغرب إلى ابتداع ما يسمى بعيد الأم نابعة من الظلم الفادح الذي لحق بمكانتها، ومحاولة لرد جزء ضئيل من الاعتبار إليها.

ولكن هيهات هيهات، فإن هذه الدعوات الغربية لن تفلح في إعادة الاعتبار للأم حتى في هذا اليوم الوحيد الذي غدا مظهراً من مظاهر التفاخر والتباهي بدلاً من الهدف الذي ابتُدع من أجله وهو أن يكون جوهراً للبر والعطف والرحمة والوفاء.

وسوف تبقى مكانة الأم سامية رفيعة في المجتمعات الإسلامية، وستبقى هذه المكانة هي الجديرة بالاتباع والتقليد

من قبل الآخرين لما لها من رسوخ في العقيدة التي يدين بها المسلمون، ولما لها من أثر في استقرار الحياة الاجتماعية عند المسلمين، رغم ما اكتنف هذه الحياة من اضطرابات نتيجة للهجمات المركزة لأعداء الاسلام على شريعته، وسوف يتراجع عن قريب هذا التقليد لكل ما هوغربي لدى فئة من المسلمين انبهرت بالبريق الزائف للحضارة الغربية.

الشاعر:

ولد الاستاذ محمد الحسناوي في بلدة جسر الشغور السورية عام ١٩٣٨م، وأتم دراسته الثانوية في دمشق عام ١٩٥٨م، وأنهى دراسته الجامعية متخصصاً باللغة العربية عام ١٩٦١م في جامعة دمشق، ونال شهادة الماجستير في الأدب العربي في الجامعة اللبنانية عام ١٩٧٢م.

عمل الشاعر في الحقل التربوي مدرساً في مدارس حلب الثانوية.

صدر له عدة مجموعات شعرية، نذكر منها: ربيع الوحدة، في غيابة الجب، عودة الغائب، ملحمة النور، كما أصدر مجموعة قصصية، وله دراسات أخرى أهمها: الفاصلة في القرآن.

أمي

شعر: محمد الحسناوي

رعـــاكِ اللهُ يـــا أمـــي وصـانَـكِ بـالرضى الجَمِّ
لأنـتِ خميـلـةُ الـدنـيـا وأنـتِ سـمـيـرةُ الـنـجـمِ

* * *

اذا غـنّـتْ على الـفَـنَـنِ طـيـورُ الـشـوق والـشجـنِ
فـسالـتْ دمعةُ الشاكـي ورفّـتْ بـسـمـةُ الـحَـزنِ
وصـفّـقَ جـدولٌ طـربٌ فـأيـقـظَ هـاجعَ الزمن
ذكـرتُ مـبـاهـجَ الماضي ورجـعَ صَـداكِ في أذني
وصِحـتُ بملءِ أعـمـاقي رعـــاكِ اللهُ يـــا أمـــي

* * *

وإن أتَـتْ لـنـا شَـجـرهْ وعـيـنُ السُّـحْـبِ منهمره
ذكـرتُـكِ لـيـلـةَ الحُمّى وقـد طافتْ بِـيَ الـسكـره
ذكـرتُ دبـيـبَ أوصـالِ تجسُّ الـنـبض بـالعشره
فـتَـحـتـرقين في مـرضي وأقـطـفُ دانـيَ الثمـره
فـمـا أغـلاكِ يـا أمـي ومـا أسـمـاكِ يـا أمـي

* * *

وإنْ لاحتْ لِيَ الدارُ فإنَّ الدهرَ آذارُ
ربيعٌ دائمٌ عبِقٌ وأطيارٌ وسُمّارُ
وأيام لنا تَرنو كشَهدِ الودِّ تُشتار
وما بالدارِ أشجارُ ولا بالدوح أطيار
ولكنْ منك آثارُ تُشيرُ اليكِ يا أمي

* * *

وإن يدرجْ لنا ولدُ كَحَبِّ اللوزِ ينعقد
فتُفزِعُنا مَخاوفُه ويفجعنا به النكد
أحِسُّ فؤادَك الحاني وقد أدماه ما يجد
فليتَ الأمَ ما حملت وليت الناس ما وُلِدوا
ولكن أنتِ يا أمي رَضعتِ حلاوةَ الهم

* * *

فيا أمي ويا رحمي ويا قيثارة النغم
نوالُك ملء أعطافي ولحنُ حُداك ملء فمي
فنكِ شهابُ أفكاري وأشعاري ودفق دمي
وفيكِ عرفتُ أجدادي وأحفادي، وكنتُ عمي
فما أبهاكِ يا أمي وما أسماك يا أمي

نشيد «المؤمنون»

مقدمة:

إننا نعيش في زمن كثرت فيه الأهداف التي تحتاج إلى تحقيق، وتنوعت الأعمال التي تحتاج إلى تنفيذ، وتعدّدت الأوطان التي تحتاج إلى تحرير.. وأبناء أمتنا يحيون حياة الحيرة والغفلة والضياع.. الكل منهم ينتظر من يحقق هذه الأهداف، وينفذ هذه الأعمال، ويحرر تلك الأوطان..

ومن البديهيات التي علّمنا إياها الإسلام أنه لا بد لأي عمل أو هدف حتى يتحقق ويكون ناجحاً.. لا بد له من الإيمان به أولاً، ثم العمل على تحقيقه ثانياً.. فالإيمان ما وقر في القلب وصدّقه العمل..

لذلك فإن أمتنا بحاجة إلى مؤمنين.. إنها بحاجة إلى شباب إيمانهم متدفق، وإسلامهم حي، وإرادتهم صلبة، وقلوبهم عامرة.. وعزائمهم معقودة على تحقيق الأهداف وإحياء العمل بشريعة الإسلام..

إنها بحاجة إلى مؤمنين ألسنتهم رطبة بذكر الله، وأفئدتهم عامرة بالإيمان.. يستعصمون بدينهم ولا يرتضون الذل.. يقفون

في وجه الرّدى ولا ينحنون لغاصب.. يقتفون أثر أمجادهم ولا يرهبون الموت.. يتحرقون للجهاد ويثبون كالأسود.. ينصرون الحق ويستعلون على الباطل.

إلى هؤلاء المؤمنين نظم شاعرنا هذا النشيد.

الشاعر:

ولد الشاعر يوسف أبو هلالة عام ١٩٤٨م في مدينة معان بالأردن، وعلى مدارج صحرائها قضى طفولته وصباه، وفي مدارسها تلقى العلم وأتم تعليمه الثانوي..

وبعد النكبة الثانية التي حلت بالأمة الإسلامية بضياع بيت المقدس وما تبقى من فلسطين.. انضم شاعرنا إلى كتائب المجاهدين وخاض معهم معارك أقضت مضاجع الغاصبين..

ولما توقف الجهاد لظروف أحاطت به.. اختار لنفسه العمل في ميدان الدعوة إلى الله، فعمل في وزارة الأوقاف الأردنية مرشداً، ثم التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وحصل منها على الإجازة الجامعية، ثم واصل مسيرته في الدراسات العليا ونال درجة الماجستير..

والأستاذ أبو هلالة شاعر من شعراء الدعوة الإسلامية الذين وقفوا شعرهم على دعوتهم، والدفاع عن أبناء أمتهم، وبعث روح الجهاد من جديد.

نشيد «المؤمنون» [١]

للشاعر يوسف أبو هلالة

المـؤمـنـون هُـمُ الـذيـن ... بـدينهـم يـسـتـعـصـمون
وهـم الـذيـن إذا طـمـى ... سـيـل الرّدَى لا يـرهـبـون
لا يـنـحـنـون لـغـاصـب ... ولمجـرمٍ لا يـركـعـون
أمجـادهـم سـتـظـل خـا ... لـدة على مـرّ الـقـرون

* * *

هـم صرخة البأس الشّديد ... ووثـبـة المجد الـتّـلـيـد
والـنّـور في غسق الدُّجى ... والـنّـار تـلـتـهـم القيود
والهـاتـفـون بـأنّـنـا ... لا نـرتضي حـكـم القرود
وإذا الـثّعالب أخـنـسـت ... وثـبـوا كما تـثـب الأسود

* * *

في كـل مـعـتـرك لهـم ... هَـوْلٌ كـمـوج الـبـحـر هادر
هـزأوا بـكـل مـصـيـبـة ... وفـؤادهـم بـالـذّكْـر عـامر

---

(١) مجلة الشهاب اللبنانية، العدد الثاني والعشرون، عام ١٩٦٩م، ص ٧.

يـتـراكـضـون إلى المـشـا ... نـق مـثـلما تجـري الضَّوامر
والـطـفـل يـنـمـو ثـائراً ... فيهـم ويـلـقى الله ثـائـر

* * *

لـمّا طمى سيل الضّلا ... ل وعـضّـنـا نـاب أكـول
وديــارنـا طـفـحـت أسى ... ومضى بهـا الـبـاغي يـصـول
هـبّـت عـواصـفـهـم تـدكّ ... صـروحـه ولـه تـقـول:
لــن يهــدأ الـــثّــوّار ... حتّى عن مرابعنا تزول

خواطر سجين

مقدمة:

المحن التي يمر بها رجال الدعوة إلى الله في العصر الحديث أربت في كثرتها وقسوتها على كل المحن السابقة التي مرَّ بها الدعاة على مرّ السنين.

فمنذ هيمنة الدول الصليبية على بلاد المسلمين، بنفسها أو بواسطة أوليائها، والسجون مشرعة لكل من دعا إلى عودة الإسلام لتولي الزمام، ومنذ برزت أصوات أصيلة لتحكيم الاسلام في حياة المسلمين وأعواد المشانق تتأرجح بأعناق الدعاة المؤمنين.

وكلما أراد الأدعياء أن يسلموا قطعة عزيزة من بلادنا للأعداء الغاصبين، ويهيئوا أنفسهم لهزيمة مذلة أمام الطامعين قدموا بين يديها ومن قبلها قرابين من أرواح المؤمنين المجاهدين...

ولم يزد هذا التنكيل الدعاة إلا صموداً وصبراً وإصرارا، ولم تذهب أيام المعاناة في المعتقلات هباء، ولم تكن الدماء الطاهرة

التي أسيلت إلا زيتاً تتوهج به شموع الدعوة وتضيء للسائرين الطريق ولعلنا ونحن نعيش أمل الصحوة الإسلامية ندرك مدى ما عادت به معاناة المعتقلين ودماء المجاهدين من خير على الدعوة ومسيرتها الظافرة بإذن الله.

وشعر الدعوة المعاصرة زاخر بصور من تلك المعاناة التي مرت بها الدعوة، ومليء بالانفعالات التي تصور الصمود والايمان بالنصر الحتمي الذي وعد الله به الدعاة الصابرين المحتسبين.

وهذه صور ومواقف من شعر الدعوة أقدمها نماذج لخلود الصمود أمام أعتى ما عرفه العصر من طغاة، وفي مواجهة أبشع ما عرفه العصر من صور التعذيب والتنكيل.

شارك الدعاة من أبناء مصر في قتال اليهود الذين جاؤوا لاغتصاب فلسطين عام ١٩٤٨م، وأبلوا في جهادهم لعدوهم أروع البلاء، وكوفئوا على ذلك عند عودتهم بالسجون والمعتقلات، فهزئوا بها، وجعلوا منها مدرسة للدعوة وملتقى لأولياء الله:

يقول الدكتور القرضاوي في ذلك:

لقد نفونا فقلنا: الماء أين جرى
يحيي الموات ويروي كل ظمآنا
قالوا إلى السجن، قلنا: شعبة فتحت
ليجمعونا بها في الله إخوانا
قالوا: إلى السطور، قلنا: ذاك مؤتمر
فيه نقرر ما يخشاه أعدانا

فـهـو المـصلى نـزكـي فـيـه أنفسنا
وهـو المـصـيـف نـقـوي فـيـه أبدانا
مـعـسـكـر صـاغـنـا جـنداً لمعركة
ومـعـهـد زادنـا للـحـق تـبـيـانـا
رامـوه مـنـفى وتـضـيـيـقـاً، فـكـان لنا
بـنـعـمـة الحـب والايمـان بـسـتـانـا

وأعدم مجموعة من الدعاة عام ١٩٥٤م ومن بينهم كبير فقهاء مصر الشهيد عبد القادر عودة، وجندل في ساحات السجون عشرات الابرار الأطهار، فتفجر الشعر في وجدان الشعراء المؤمنين، فكان من بين أروع ما أبدعه العصر الحديث من شعر المعاناة قصائد للشاعر الشهيد هاشم الرفاعي، من أسماها بياناً وأشدها تأثيرا قصيدته العصماء «رسالة في ليلة التنفيذ»، منها هذه الأبيات:

أبـتـاه مـاذا قـد يخُـط بـنـاني
والحـبـل والجـلاد مـنـتـظـران؟
هـذا الـكـتـاب إلـيـك مـن زنـزانـةٍ
مـقـرورة صـخـريـة الجـدران
لم تـبـق إلا لـيـلـة أحـيـا بهـا
وأحـسُّ أنَّ ظـلامـهـا أكـفـاني
سـتـمـرُّ يـا أبـتـاه لـسـت أشكُّ في
هـذا، وتحـمـل بـعـدهـا جـثـمـاني

وللرفاعي ــ رحمه الله ــ قصيدة أخرى لا تقل روعة وتعبيراً عن القصيدة السابقة، عنوانها: «أرملة الشهيد تهدهد طفلها» فيها من صور الألم والمعاناة للأم التي اختطفوا منها زوجها وأعدموه وليس له من ذنب إلا أن يقول ربي الله، وقد ترك لها زوجها طفلاً رضيعاً وليس معهما في مسيرة الحياة إلا الله...

وديوان الشعر الاسلامي مليء بمثل هذه الصور، نكتفي بما أشرنا إليه وبما نقدمه بعد قليل في نشيد «خواطر سجين»، ومن أراد المزيد فعليه بدواوين الشعر الاسلامي المعاصر، فقد أذن الله لكثير منها أن يطبع وأن يباع في المكتبات.

الشاعر:

الدكتور نجيب الكيلاني، من مواليد عام ١٩٣١م، طبيب وجراح عمل بوزارة الصحة بمصر ثم في ليبيا ثم في الامارات العربية المتحدة.

أديب وشاعر ذو منطلقات اسلامية، كتب كثيراً من الروايات الطويلة والقصص القصيرة، وله في هذا الباب مجموعة من الكتب أثرت مكتبة القصة الإسلامية المعاصرة، وله مجموعة من الدراسات الأدبية والاجتماعية، وله ثلاثة دواوين: أغاني الغرباء، عصر الشهداء، كيف ألقاك.

حاز شاعرنا على عدة جوائز في الرواية والدراسات الاجتماعية والأدبية، وبعض رواياته تدرس لطلاب المدارس الثانوية في أكثر من بلد عربي.

خواطر سجين [1]

للشاعر: **نجيب الكيلاني**

أنا في قبريَ المهجور قد مزقت أكفاني
أغرد رغم أغلالي على أطلال أحزاني
وأهتف بالصباح الطلقْ في عزم وايمان
وقد أصبحت لا أَفْرَق من سوط وسجان

* * *

هنا في عالم الأسوار قد شعشعت كاساتي
ورغم جحيمه القتال ألمح فيه.. جناتي
وعبر النار والآلام تشرق فيه غاياتي
أنا ابن النور والايمان في ليل الأسى العاتي

* * *

فما عشنا لكي نندب في حرب ضحايانا
خلقنا من جديب الدهر والتاريخ بستانا
وقد خطرت كتائبنا تروع الانس والجانا
بروح الحق صائلة، لدين الله فرسانا

---

(1) ديوان الشاعر: كيف ألقاك ص ٦٣-٦٤.

أنا الصامد في النكباء تعرفني مياديني
ومن شوك الأسى المشئوم قد نبتت رياحيني
أنا الأمل الذي يخفق في أرض المساكين
لقد ساروا على أثري، وقد طربوا لتلحيني

* * *

أنا حرّ وإن شابت جلال العيش أسوارُ
فذلّ الراحة الخرساء إفناء واهدارُ
سأمضي رغم ما ألقاه، والإقدام إصرارُ
سأمضي أصنع التاريخ لا أعنو لمن جاروا

نشيد «إن هذا العصر ليل»

مقدمة:

إن دعوة الناس إلى الإسلام، وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وإخراجهم من الظلمات إلى النور.. واجب إسلامي يجدر بكل مسلم آمن بالله ربّاً، وبمحمد ﷺ قائداً وإماما، وبالإسلام شريعة ومنهاجا.. يجدر به أن يهتم بهذا الواجب ويعمل له، ويعطيه حقه من الجهد والوقت والتفكير.. بل إن هذا الواجب بالذات هو المهمة الأساسية لكل مسلم..

والمسلم الحق هو من يُسلم نفسه لله، ويربط مصيره وعمله بدعوة الإسلام يعتنقها قولاً وعملاً، وينشرها ما استطاع إلى ذلك سبيلا.. يدعو الناس إليها، وينقلهم إلى حظيرتها.. فينقذهم من الهلاك والدّمار..

ولقد جرّب العالم جميع المبادىء والأفكار، والأنظمة والاتجاهات.. فلم تجلب له الطمأنينة ولم تحقق له السعادة.. لأنه لا أمن ولا اطمئنان إلا في الإسلام، ولا استقرار ولا عدالة إلا في منهج الله.. فالإسلام دعوة ربانية عالمية جاء إلى البشر

كافة ليسعدهم بتعاليمه وليعيشوا في ظله إخوة متحابين وجماعة متكافلين..

إن العالم اليوم بحاجة إلى المسلم الذي ينقذ الناس من الضلال، ويعمر الأرض بالهدى ويزرعها بالخير ويسعدها بالعمل الصالح، ويشيع فيها الأمن والسلام..

وكأني بشاعر الإسلام المجاهد إقبال.. تنطلق منه هذه المعاني الخالدة لتلامس أسماع الشباب المسلم، فتحرك القلوب وتعمل في النفوس، وتقوّي العزائم وتثير الهمم، وتدعو إلى العمل الجادّ.. وتلتقي مع هتاف الداعية الإسلامي الكبير الدكتور القرضاوي:

شقي الـنـاس بـدنـيـا دون ديـن
فـلـنـعـدهـا رحـمـة للـعـالمين
يـا أخـا الإسـلام في كـل مـكـان
قـم نـفـكَ الـقـيـد قـد آن الأوان
واصـعـد الـربـوة واهـتـف بـالأذان
وارفـع المـصـحـف دسـتـور الـزمـان

الشاعر:

راجع كتابنا: أناشيد الدعوة الاسلامية، المجموعة الأولى ص ١٦.

إنّ هذا العصر ليل [1]

للشاعر: **محمد إقبال**

إنّ هـذا الـعصر لـيـل فَـأنِـرْ
أيّـهـا المـسـلـم لـيـل الحـائـريـن
وسـفـينُ الحـقّ في لـج الهـوى
لا يـرى غـيـرك ربّـانَ الـسّـفين

* * *

أنـت كنز الـدّرّ والـيـاقـوت في
مـوجـة الـدنـيـا وإن لم يـعـرفـوك
محـفـل الأجـيـال محـتـاج إلى
صـوتـك الـعـالي وإن لم يـسـمـعـوك

* * *

لـيـس في الـوقـت فـراغ فـاعـتـزم
وامـلأ الـدّنـيـا بـأعـمـال شريـفـة
أنـت نـور الأرض تهـدي أهـلـهـا
لـن يـرى غـيـرك في الأرض خـلـيـفـة

---

(١) عن كتاب: نشيدنا لأبي الجود وفرقته ص ١٢٢.

نحـن نهـدي الخـلـق زهـراً وثـمـارا
وسـوانـا يـبـعـث الـنـار ضـرامـا
كـل نمـرود إذا أوقـد نـاراً
عـادت الـنـيـران بـرداً وسـلامـا

* * *

نحـن بـالايمـان نـبني عـزّنـا
لا نهـاب المـوت أو نخشى الـصـعـابـا
وإذا الـبـاغـي رمـى في غـرسـنـا
جـذوة الـظـلـم جـعـلـنـاهـا ترابـا

في رحاب الكعْبَةِ المشرَّفَة

مقدمة:

كلما ارتقت الحضارة المادية كثرت مشاغلها ومشاكلها، فكيف إذا كان هذا الارتقاء على حساب الجانب الروحي في الإنسان؟

لا يماري أحد أن الحضارة الغربية وضعت الروح جانباً، واستهترت بالقيم الدينية والأعراف الاجتماعية المستمدة منها، وأطلقت الحبل للرذيلة على الغارب، وجعلت الصراع بين الناس مادياً بحتاً خلواً من أي جانب إنساني وأخلاقي، فكان من نتيجة ذلك هذه الأمراض التي أخذت تفتك بالإنسان، ومن أشدها وأقساها وأبشعها وأسوأها أثراً على الإنسان هذه الأمراض النفسية والعصبية التي كثرت أنواعها وتنوعت أشكالها.

واستطاعت حضارة الغرب المادية أن تخترق جدر المجتمعات الإسلامية، وأن تفرض نفسها على الناس، فانساقوا وراءها، وانغمسوا في شرورها، فانتقلت إليهم معها أمراضها وويلاتها.

ولم يزل لدى الإنسان المسلم واحات يتفيأ ظلالها إذا أرهقت أعصابه هموم الحياة، وأودت بهدوء نفسه وصفاء روحه لأ واؤها، فالصلاة واحة، والقرآن واحة، والأخوة في الله واحة، ومجالس الذكر واحة، والحج إلى بيت الله الحرام واحة...

ولكل واحة من هذه الواحات جانبها العظيم في علاج الأمراض النفسية التي تضغط على روح الانسان، فواحة الحج من أعظم ما وهبه الله للمسلم من واحات الراحة النفسية والصفاء الروحي، يتجرد الانسان من كل ما يؤرقه ويشغله ويثقله، ويتجه بكل كيانه إلى الله عز وجل، وينغمس في عبادة موصولة بالسماء، مرتبطة بالروح، متصفة بالسمو، متسمة بالصفاء والنقاء...

ينصرف المسلم في حجه إلى خالقه، يأمل في مغفرته ويطمع في عفوه، وهل هناك أوسع من الله مغفرة وعفوا؟

ويعود المسلم من حجه وقد ألقى عن نفسه أوزارها وأوضارها، وفتح لها باباً للحياة مطهراً نقياً، خلواً من كل ما يثقلها و يوترها.

ألا ما أروع هذا الدين وأعظمه، وما أجدرنا أن نفيء إلى واحاته لنخلص أنفسنا من هذه الشوائب والمصائب التي ابتلتنا بها حضارة الغرب النكدة.

الشاعر:

ولد الشاعر محمد عبد الرحمن صان الدين الأنصاري عام ١٩٢٣م في قرية برديس من قرى صعيد مصر، حفظ القرآن الكريم في القرية، ثم درس في الأزهر الشريف وتخرج فيه عام ١٩٣٩م، عمل بوزارة العدل ثم بوزارة التربية.

للشاعر نشاط خطابي في مساجد مصر، وله بالاضافة إلى نشاطه الشعري نشاط في كتابة القصة.

نشر بعض انتاجه الشعري والقصصي في صحف ومجلات مصر والعالم العربي.

في رحاب الكعبة المشرفة

للشاعر: **محمد عبد الرحمن صان الدين**

فـررتُ إلـيـك يـا ربي　　مـن الآثـامِ والـرِّيَـبِ
وفـارقـتُ الـعـشـيـرةَ والـديـارَ وسـامـرَ الـصَّـحـبِ
أجـدُّ الـسـيـرَ مـرتجـيـاً　　بمـكـةَ مِـنـحـةَ الـرَّبِ
يُـبـاعـدني ويُـدنـيني　　حـنـيـنُ الروح والقـلـبِ

* * *

أزورُك يـــا إلٰهـــي في　　حِـمـاكَ ا لآمِـنِ الرَّحْـبِ
لـعـلَّ سـنـاكَ يـغـمـرني　　وأحـظـى مـنـك بـالـقُـربِ
وأروي الـروحَ مـن يـنـبـوعـكَ المـتـدفِّـقِ الـعَـذْبِ
وأسْـبَـحُ في بحـارِ الـنـورِ فـوقَ مـنـازلِ الـشُّـهْـبِ

* * *

إلهـــي قَــدْ أتَـيْـتُـكَ طـارحَ الأوْزارِ والــثَّــوْبِ
أطـوِّفُ حـولَ بـيـتِـكَ جـائِـشَ الـوجـدانِ واللُّـبِّ
ودمـعُ الـعـيـنِ مُنْـهَـمِـلٌ　　يـسـابِـقُ مَـدْمَـعَ الـسُّـحْـبِ
وأجْـنِـحَـةُ الـدعـاءِ تَـشُـقُّ نَـحْـوَكَ فـاصِـلَ الـحُـجْـبِ

مــن الــوِجْـدانِ يُـزْجيهـا نـسـيـمُ الـوَجْـدِ والحُـبِّ
ألا يـــا ربُّ أنْــجِــزْ وَعْــدَكَ الآتي مِــنَ الـغَـيْـبِ
فَـــإنَّــكَ قُـلــتَ في الــتنزيــلِ إنــكَ قــابِــلُ الــتَّــوْبِ
ومــن يــا فــاطِــرَ الإنــســانِ غـيـركَ غـافِـرَ الـذَّنْـبِ
فــأدْخِـلْني بِـفَـضْـلِـكَ في عـبـادِكَ طـاهِـرَ الجَـنْـبِ

نشيد «أخي في الله»

مقدمة:

الأخوة في الله رباط إيماني يقوم على منهج الله.. وينبثق من التقوى ويرتكز على الاعتصام بحبل الله..

والأخوة في الله منحة قدسية، وإشراقة ربانيّة، ونعمة إلهية.. يغدقها الله عزّ وجلّ على قلوب المخلصين من عباده، والأتقياء من خلقه الذين علم منهم صدق إيمانهم وعميق إخلاصهم.. إنها قوة إيمانية نفسية تورث الشعور العميق بالمحبة والعاطفة والتعاون والتكافل والثقة المتبادلة بين الذين تربطهم أواصر العقيـدة الإسلامية، ووشائج الإيمان والتقوى.. فهذا الشعور الأخوي الصادق يولد في نفس المؤمن أصدق العواطف النبيلة، وأخلص المشاعر الصادقة..

ولذا فإن الأخوة في الله صفة ملازمة للإيمان، وخصلة مرافقة للتقوى.. وصدق الله العظيم ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾.

والأخوة في الله رابطة متينة تجمع المؤمنين على اختلاف بلدانهم وأجناسهم وألوانهم.. تجمعهم على غاية نبيلة، وقيادة كريمة، ومنهج قويم..

هذه الرابطة هي التي جمعت أبناء الإسلام أول مرة، وأقامت دولته ورفعت رايته، وعليها اعتمد رسول الله ﷺ بعد تأسيس العقيدة.. فحين قام أول مجتمع إسلامي في المدينة كانت الأخوة بين المؤمنين الدعامة الأولى التي قام عليها ذلك المجتمع.. فقد فتح الأنصار قلوبهم وبيوتهم لإخوانهم الذين هاجروا إليهم من مكة على غير أرحام بينهم، وقاسموهم ديارهم وأموالهم.. لقد حرصوا على الحفاوة بهم، فما نزل مهاجر على أنصاري إلا بقرعة..

وكان من نتيجة هذه الأخوة والمحبة في الله أن تعامل أفراد المجتمع الإسلامي عبر التاريخ، وخلال العصور على أحسن ما تعامل الناس تعاوناً وتكافلاً ومواساة وإيثارا.

والعاملون للإسلام اليوم.. وهم يسيرون على خُطى رسول الله ﷺ، ويسعون لإقامة مجتمع إسلامي نظيف.. لا بد لهم من هذه الرابطة.. يلتقون عليها ويستلهمون معانيها ويعملون في ظلالها.. ويدعون الله دائماً أن يبارك لهم أخوّتهم ويوثق لهم رابطتهم.

الشاعر:

ولد الشاعر شريف القاسم في مدينة دير الزور عام ١٩٤١م، نال شهادة المعلمين عام ١٩٦٢م، عمل في مجال التربية والتعليم، وله ديوان شعر مطبوع بعنوان: صدى وذكرى.

أخي في الله

للشاعر شريف القاسم

أخـي في الـعـالم الـشـرقي   أخـي في الـعـالم الـغـربي
أخـي إن كـنـت من عـجم   أخـي إن كـنـت مـن عـرب
أخـي في الله.. آخـانـا   كـتـاب الله بـالحـب
أخـي في الله.. قـائـدنـا   رســولُ الله في الـــدرب
طـريـق الله منهـجـنـا   بــلا شــكَّ ولا ريــب
بـديـن الله عـزّتـنـا   ودعـوة سـيـد الـنـجـب
فـعـش لا تـلـتـفـت أبـدا   لـكـلّ مـضـلّل حـزبي
فـحـزب الله يجـمـعـنـا   ونـعـم الـنّـور للـرّكـب

نشيد «سأخوضها»

مقدمة:

من المعالم الواضحة في هذا الزمان ثبات الدعاة المؤمنين على الحق، واستعلائهم على الباطل، وعقدهم العزم على خوض المعركة مع هذا الباطل..

نعم، هذا الباطل الذي استمرأ إذلال الشعوب.. فصادر حرياتها، واغتصب خيراتها، ونصب لدعاتها المشانق، وتركها ترسف في الأغلال..

والمسلم وإن صبر على البلاء.. فإنه لا يقبل المهانة، ولا يرضى الضيم.. فهو إنسان أكرمه الله بالإيمان، وحرّره من عبادة العباد إلى عبادته وحده لا شريك له، وأمره بالوقوف في وجه الطغاة والقضاء على الظلم.. فبايع ربّه بيعة صدق وإيمان.. بيعة ملؤها العزيمة والإصرار، رغم كل الأشواك والصعاب.. إنه مؤمن لا تهمه المتاعب، ولا تزحزحه الخطوب لأنه ملتزم بالجهاد في سبيل الله.. وهو في نهاية المطاف منتصر إن شاء الله.. فحياته نصر، وصموده نصر، واستشهاده نصر..

هذا المسلم غايته نبيلة، وهدفه عظيم.. إنه صاحب عقيدة يعمل لها ويثبت عليها، ويعدّ نفسه ليوم الوغى.. يوم يشب على الباطل فيهدم صرحه، ويقضي على جبروته، ويحرّر الناس من ظلمه.. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

الشاعر:

النشيد للشاعر محمود دللي آل جعفر[١].. نظمه عام ١٩٥٩م.

---

(١) راجع المجموعة الأولى من كتابنا «أناشيد الدعوة الإسلامية» ص ٢٠ للاطلاع على المعلومات المكتوبة عن حياة الشاعر محمود دللي آل جعفر.

سأخوضها (١)

للشاعر **محمود دللي آل جعفر**

سَـأَخـوضُـهـا والـقَـيْـدُ يُـثْـقِـلُ مِـعْـصَـمـي
سـأَخـوضُـهـا والـحَـبْـلُ يَـقْـطُـرُ من دَمـي
وأزَلْـزِلُ الـطُّـغْـيـانَ رَغْـمَ الـنّـاقِـمِ
سَـأَخُـوضُـهـا بِـدَمِ الـشَّـبـابِ الـمُـسْـلِـمِ

* * *

سَـأَهُـزُّ بـالإيـمـانِ حَـبْـلَ الـمِـشْـنَـقَـه
حَـتَّـى تـلـوح لِـيَ الـشُّـمـوسُ الـمُـشْـرِقَـه
إنّـي سَـأُلْـهِـبُـهـا بـنـاري الـمُـحْـرِقَـه
تَـرْمـي الـعِـدَى بِـلَـهـيـبِـهـا الـمُـتَـضَـرِّم

* * *

انّـي سَـئِـمْـتُ الـيَـوْمَ مـن حُـكْـمِ الـطُّـغـاة
واشْـتَـقْـتُ ـ والله الـعـظـيـم ـ إلَـى الـمَـمَـات

---

(١) مجلة الغرباء ــ العدد الثاني عام ١٤٠٣هـ.

أأظَـلَ أرْسِـفُ بـالـقُـيـودِ مَـدَى الحـيـاة
كَـلاَ فـيـا نَـفْـسـي إلى المـوت اقْـدِمـي

* * *

يـا نَـفْسُ هل تَـرْضيـنَ مـا فَعَـلَ (الرِّفـاق)
أو تَـرْكـنين لِـمَـا يُـوَجِّـجُـهُ الـشِّـقـاق
إنْ قُـلْـتِ لا فـالـيـوم حـانَ الانْـطِـلاق
فَـثِـبي فَـصَـرْحُـهُـمُ تـجَـبَّـرَ فـاهْـدِمـي

* * *

لِـنَـسـيـرَ رَغْـمَ الـطَّـامِـعـينَ إلى الـعُـلا
فـالـقَـلْـبُ مِـنّـا بـالـمُـصابِ قد امْـتَـلا
وأنـا الّـذي بِـعَـقِـيـدَتي شَـهِـدَ الـمَـلا
حُـرٌّ مَـتَـى شَـهِـدَ الـوَغَـى يَـتَـقَـدَّمِ

مَهْرُ القضيَّة

مقدمة:

يقول رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون، حتى يختبىء اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر والشجر: يا مسلم، يا عبد الله، هذا يهودي خلفي فتعالى فاقتله، إلا الغرقد، فإنه من شجر اليهود» (١).

لا بد أن قارىء هذا الحديث الشريف فكر، قبل قيام إسرائيل، عن السبب الذي سيدفعنا إلى قتال اليهود والتنكيل بهم، وهم لم يؤذونا باعتداء، وكيف نقاتلهم وهم في العالم أشتات؟!

وباحتلال اليهود لأرضنا، واعتدائهم على مقدساتنا، وتشريدهم لأهلنا، وبتجمعهم الحثيث في فلسطين، بدأت تتلألأ أمامنا معجزة جديدة للرسول العظيم ـــ صلوات الله

---

(١) رواية الإمام مسلم نقلاً عن مشكاة المصابيح للتبريزي. الحديث رقم ٥٤١٤.

عليه ـــ في ثنايا هذا الحديث المعجزة إخبار لنا بأنه سيكون لليهود اجتماع بعد تشتت، وأن هذا الإجتماع سيكون في أرض إسلامية، يعتدون عليها ويفسدون فيها.

وتحقق ما أخبر به الصادق المصدوق، وتجمع اليهود في أرض إسلامية، بل وفي أرض هي من أعز ما لدى المسلمين من أوطان، أرض الاسراء.. أرض أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وفي حديث الرسول ـــ عليه السلام ـــ بشرى لنا.. فبعد أن تدور بيننا وبينهم المعارك الطاحنة، سوف نغلبهم ونستأصلهم من أرضنا الطاهرة.

وفي الحديث الشريف إشارة لصفة الرجال الذين سيغلبون اليهود، إنهم المسلمون.. إنهم عباد لله، إنهم أولياء الله الذين يسخر الله لهم الشجر والحجر فتكون لهم عوناً وناصرا.

وتشير سورة الإسراء إلى صدامين للمسلمين مع اليهود، أولهما ذلك الصدام الذي حدث على عهد الرسول بعد أن عاث اليهود في المدينة وما حولها وأفسدوا، وأي فساد أكبر من محاولتهم القضاء على الدعوة الاسلامية في مهدها؟ لقد بعث الله عليهم جند الاسلام، فجاسوا خلال ديارهم، وورثوا أرضهم وأموالهم، وطهروا من رجسهم جزيرة العرب، فكانت منطلق الدعوة الاسلامية إلى الناس أجمعين.

وتطوى الأعوام، ويمر على إفساد اليهود الأول ثلاثة عشر قرناً، وتدور الدائرة على المسلمين، فيصيبهم الوهن ـــ بما كسبت أيديهم ـــ فتكون لليهود عليهم كرة، فيغتصبون فلسطين، ويهرعون إلى أرض الاسراء زرافات زرافات، ويحظون بتأييد العالم وعطفه... ويبدأ فسادهم يطغى وينتشر ويستشري.

ولا بد للمسلمين من صحوة، يعودون فيها إلى إسلامهم، ويعدون ما يستطيعون لعدوهم، وعندما يتحقق لهم ذلك، تكون لهم الكرة على اليهود، ويتحقق وعد الله بالنصر والتحرير والتمكين.

لهذه الكرة الثانية، وإعداداً لها أنشأ الشاعر أحمد الصديق أنشودة «مهر القضية»[1].

الشاعر:

راجع أناشيد الدعو الاسلامية ـــ المجموعة الأولى ص ٦٢.

(١) انظر ديوان الشاعر «أناشيد للصحوة الإسلامية» ص ٥٢، والديوان من إصدار دار الضياء بالأردن.

مهر القضية

للشاعر: أحمد محمد الصديق

بِـدَمـي أَضَـاْتُ على الـبَـرِيَّـةِ شُعْلَتي
وَرَفَـعْـتُـهـا رَمْـزَ الـفِـداء لأُمَّتي
وَعَلى عَـدُوِّ الله أَعْـلَـنْـتُ الـوَغـى
كَـاللَّـيْـثِ أَصْرَعُهُ بِصاعِقِ هَجْمَتي
أَرْسَلْتُـهـا عَـبْـرَ الـظَّـلامِ قَذيفَةً
في وَجْـهِـهِ.. تَـأبـى هَـوانَ الـذِّلَّـةِ
وَلَـعَلَّها سَبَقَتْ خُطايَ.. حَثيثَةً
لِـتَـكـونَ مِـفْـتـاحي لِبابِ الجَنَّةِ

* * *

أَبَـداً قَـنـاتي لَـنْ تَـلـيـنَ لِـغاصِبٍ
مُـتَـبَـجِّـحٍ.. مَـهْما تَـمـادَتْ مِحْنَتي
فَـوقَ الـزِّنـادِ أَنـامِلي مُـشْـدودَة
وَجَـحـيـمُ بُـرْكـاني شَـديـدُ الرَّهْبَةِ

أنا قادِمٌ.. يَجْتاحُ «خَيْبَرَ» مَقْدَمي

وَبِحَدِّ سَيْفِ اللهِ أرْسُمُ عَوْدَتي

أنا قادِمٌ.. دينُ الحَنيفَةِ مَنْهَجي

بالحقِّ.. بالإيمانِ أشْحَذُ هِمَّتي

يَتَحَفَّزُ الإعْصارُ بَيْنَ جَوانِحي

مُتَرَبِّصاً لِلثَّأرِ.. يُلْهِبُ ثَوْرَتي

* * *

سامَيْتُ هاماتِ النُّجوم بهامَتي

وكَتَبْتُ عِزَّةَ أمَّتي في عِزَّتي

وَرَسَمْتُ دَرْبي نَحْوَ أشْرَفِ غايَةِ

تُرْجى.. وَلَوْ جُرِّعْتُ كَأسَ مَنِيَّتي

إنَّ الجِهادَ هُوَ الطَّريقُ.. عَرَفْتُهُ

وَالمسْجِدُ الأقْصى مَنارَةُ رِحْلَتي

وإذا الدَّمُ المُهَراقُ سالَ.. فإنَّهُ

في حَوْمَةِ المَيْدانِ مَهْرُ قَضِيَّتي

إلهي

مقدمة:

من عظمة هذا الدين أنه حث معتنقيه على التفكر والتدبر كما طلب منهم بما يشبه الأمر أن يكثروا من القراءة إذ كانت أولى الكلمات الموجهة لرسول الله ﷺ من كلمات الوحي الإلهي هي: اقرأ...

وحتى يكون الايمان بهذا الدين عميقاً راسخاً فقد أمر الله عباده أن يكون توحيدهم له على أساس من التفكير الجاد فأمرهم بالتفكر في خلق السماوات والأرض وما فيهن، وأمرهم أن يتفكروا في أنفسهم، ففي كل ذلك العبرة والدليل.. اذ كل ما في هذا الكون يشهد بأن الله واحد لا شريك له ولا مبدع سواه.

فالانسان الذي يخلو إلى نفسه وينظر أمامه إلى امتداد الأفق ويطلق لنفسه وفكره التفكر والتدبر يدرك روعة الخلق وعظمة الخالق.

وإذا ما راقب انبثاق الفجر وروعته أدرك أن مبدع هذا الكون جدير وحده بالعبادة والتسبيح.

وهذا القمر في سمائه، وتلك الأزهار في بساتينها والأشجار في غاباتها كلها تشهد للخالق بالوحدانية المطلقة، وهذا الكون الذي يحكمه نظام دقيق، فيه الشمس المنيرة والكواكب الدوارة وتعاقب الليل والنهار، كله آيات ناطقة على عظمة الخالق، سبحانه.

وهذا الهواء الذي نحيا به، وذلك البحر الذي سُخر لنا كل ما فيه، آيات ناطقة على تفرد الخالق بالخلق. كل ما في الكون آيات.. وآية الآيات هذا الكتاب المنزل على النبي الأمي ينطق بالحق منذ أربعة عشر قرناً، ولا تزيده القرون المتوالية إلا جِدَّة وروعة وجلالا.

إن كل جيل يمر على هذا القرآن يجد فيه إعجازاً جديدا يضاف إلى ما عرفه السابقون واهتدوا إليه من نواحي إعجازه، وإذا كانت الكتب السماوية السابقة عليه قد أصابها التحريف، وهو لا زال يصيبها كلما تعاقبت عليها السنون، فإن هذا القرآن بقي كما وعد الله ـــ سبحانه ـــ سليماً من التحريف والتبديل، رغم ما يبذله أعداء الحقيقة من جهد ومال في سبيل تحريفه، وهذه الحقيقة الناصعة نصوع الشمس أو أشد نصوعاً دليل حيّ على صدق الرسول ورسالته...

فسبحان الله مبدع كل شيء على أحسن صورة.

وسبحان الله منزل الكتاب على عبده ورسوله.

سبحان الله ما تعاقب الليل والنهار، سبحانه وتعالى لا إله إلا هو.

الشاعر:

الاستاذ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني كاتب وأديب وشاعر إسلامي ولد ودرس في سورية ويعمل الآن في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، له أحاديث اذاعية وكتابات صحفية، وله عدة مؤلفات في الحركة الاسلامية وله كتاب في الأدب الاسلامي بعنوان: «مبادىء في الأدب والدعوة» وله ديوانا شعر الاول بعنوان «آمنت بالله» والثاني بعنوان «ترنيمات إسلامية».

إلهي (١)

للشاعر: **عبد الرحمن حبنكة الميداني**

عَرَفْتُكَ من لامِعاتِ الأفُقْ   عرفْتُكَ مِن موحِشاتِ الغَسَقْ
عَرَفْتُكَ من نَفَحاتِ الفَلَقْ   عرفتك من خَلْقِكَ المتَّسِقْ
بأنَّكَ أنتَ الإلهُ الأَحَدْ

عَرفْتُكَ من بَهجَةٍ في القمرْ   عرفتُكَ من نَسْمَةٍ في السَّحَرْ
عَرَفْتُكَ من بسمةٍ في الزَّهَرْ   عرفتُكَ مِنْ نامياتِ الشَّجَرْ
بأنَّكَ أنْتَ الإلهُ الأَحَدْ

عَرَفْتُكَ ما لاحَ نورٌ ونارْ   وَمَهْما يَـدُرْ كَوْكَبٌ في مَدارْ
عَرَفْتُكَ مهما الزمانُ استدارْ   ومهما أتى الليلُ بَعْدَ النَّهارْ
بأنَّكَ أنْتَ الإلهُ الأَحَدْ

عَرَفْتُكَ حينَ سلكتُ القِفارْ   وسارَ بنا في السُّهولِ القِطارْ
عَرَفْتُكَ حينَ ركبتُ البِحارْ   وحينَ جَرَتْ بي جَوارٍ كِبارْ
بأنَّكَ أنْتَ الإلهُ الأَحَدْ

---

(١) ديوان الشاعر «آمنتُ بالله» ص ٧-١٠، والمقاطع مختارة من قصيدة طويلة.

عَرَفْتُكَ حينَ ركبتُ الهواءْ وطوَّفْتُ في جنباتِ الفَضاءْ
وحينَ تأمَّلتُ هذي السَّماءْ وَكُلَّ عظيمٍ بها ذي بَهاءْ
بأنَّكَ أنتَ الإلهُ الأَحَدْ

عَرَفْتُكَ مِنْ مُعْجزاتِ السُّوَرْ وما جَمَعَتْ من جَليل العِبَرْ
عَرَفْتُكَ في صِدْقِ طهَ الأَغَرّ رَسولُكَ أحْمَدُ خَيْرُ ٱلبَشَرْ
بأَنَّكَ أَنْتَ الإلهُ الأَحَد
وأَنَّكَ أنتَ العَظيمُ الصَّمَدْ

نشيد «الأخوّة»

مقدمة:

الأخوّة منحة ربانية، وسرّ من أسرار الله القدسية.. تمتلىء به النفس دون مقدمات، وترتوي به القلوب في لحظات.. يجتمع المؤمنان ولم يسبق لهما تعارف، ولم يكن بينهما من قبل لقاء، فإذا هما أخوان لا يطيق أحدهما فراق أخيه، ولا يستطيع على بعده صبرا..

والأخوة امتزاج روح بروح، وتصافح قلب مع قلب.. إنها صفة ملازمة للإيمان، مقرونة بالتقوى.. جعل الله عزّ وجلّ لها من الكرامة والفضل، وعلو المنزلة.. ما يدفع المسلمين إلى استشرافها، والحرص عليها، والسير في رياضها، والتنسم من عبيرها..

ففي الأخوة سعادة الإنسان في الدنيا، وتكريمه في الآخرة.. والله تعالى يحاسب المرء عنها يوم القيامة.. «فإن الله يسأل عن صحبة ساعة»، «والمرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل»، «ومن أحبّ قوماً حشره الله في زمرتهم».

ولقد وضع الإسلام من الآداب العملية، والوسائل الإيجابية في تعميق روح الأخوة.. التي لو أخذ بها المتآخون في الله، وعملوا بمقتضاها زادت أخوتهم مع الأيام ارتباطاً وتوثيقا.. ولهذا فقد حرص العاملون للإسلام على الأخذ بهذه الآداب والوسائل وتربية الشباب عليها..

ولتثبيت هذه الآداب وتعميق تلك الوسائل قام شعراء الدعوة الإسلامية بنظم أجمل قصائدهم وأعذب ألحانهم في «الأخوة».. فنظموا قصائد وأناشيد.. ردّدتها الشعوب، وترنمت بها الأجيال، وتربّى عليها الشباب..

ومن هذه الأناشيد قصيدة «أخي» للشهيد سيد قطب رحمه الله، ونشيد «مسلمون» للدكتور يوسف القرضاوي، وقصيدة «أخي» للأستاذ محمد التاجي..

واليوم يأتي نشيد «الأخوة» للشاعر المسلم سليم زنجير ليعبر عمّا يكنه الأخ لأخيه من حب وإخلاص وتقدير.. وليترجم هذا الشعور محبة وإخاء، مساواة وإيثاراً، رحمة وحناناً، حلماً وصفحاً، تضحية ووفاء، بذلاً وعطاء.

الشاعر:

راجع أناشيد الدعوة الاسلامية، المجموعة الثانية ص ٦٧.

الأخوة (١)

للشاعر سليم عبد القادر زنجير

أخـي أنْـتَ لي دفـقـة مـن حـنـان
أخـي أنـت لي نـسـمـة مـن أمـان
وآمـال قـلـبي ومـشـعـل دربي
وأنـت ضـيـاء المـدى والـزمـان

* * *

قـرأت بـوجـهـك مـعنى الحـيـاة
ومـعنى الـقـيـامـة بـعـدَ المـمَـات
فَـرُحْـتُ أرَفْـرِفُ في الـكـائـنـات
مَـلاكـاً بَـهِـيَّ الـشَّـذَى والـسِّـمات

* * *

أخـي مـن صـفـائـك أجْني الـوَفـاء
ومـن عَـزَمـاتِـك أجْني الإبـاء
وأهْـتِـفُ كـالـنّـسْـرِ إنَّ الـوَلاء
ولاء الأبـيِّ لـربِّ الـسَّـماء

---

(١) عن كتاب: نشيدنا لأبي الجود وفرقته ص ١٤٩.

أنشودة الجزائر

مقدمة:

ليس هناك في تاريخ العالم من حكم ظالم متعسف ومن احتلال لئيم شنيع ومن استعمار طفيلي دنيء كالذي ابتليت به أمة الاسلام في العصر الحديث.

ويكفيك من أمثلة على ذلك ما صنعته انجلترا في فلسطين وما صنعته فرنسا في الجزائر وما صنعته روسيا في أفغانستان وأمريكا في إيران، كأمثلة فقط، وإلا فإن كل مكان حلت به أمة الحقد الصليبي تركته قاعاً صفصفاً في كل شيء، في الاقتصاد والاجتماع والأخلاق والعقائد...

ولم تكن شعوبنا الاسلامية بالشعوب الخانعة، فما كان لها أن تكون كذلك والاسلام دينها، والعلماء قادتها، ولن يجد الدارس لتاريخ بلاد الاسلام في العصر الحديث خنوعاً إلا من أولئك الذين انفصلوا عن دينهم فكراً وشعوراً، وسوف يجد الدارس في المقابل مقاومة عنيدة للغاصبين من قبل علماء الاسلام الميامين، في فلسطين قاوم القسام والحاج أمين وفي

الجزائر قاوم ابن باديس وعبد القادر الجزائري وفي افغانستان قاوم سياف وقلب الدين وفي... وفي... ونحن مدعوون لأن نعي تاريخ جهادنا المعاصر حتى نعرف لعلماء الاسلام فضلهم وجهادهم الطويل.

كانت فرنسا ــ سيئة الذكر والفعل ــ تزعم أن الجزائر قطعة من فرنسا، وكانت تعمل جاهدة لتحقيق فرنسة الجزائر، واستغلت من أجل ذلك كل ما ظنت أنه يخدم هدفها، استغلت تفوقها العلمي، واستغلت الجهل الذي فرضته على الجزائريين، استغلت أصول الشعب الجزائري: عرب وبربر... واستغلت ضعاف النفوس والتافهين من أبناء الوطن، وعندما ظنت أنها تقدمت في سبيل هدفها خطوات هب العلماء الاعلام في الجزائر للدفاع والمقاومة، وكانت وقفات العالم المجاهد عبد الحميد بن باديس علامات بارزة في رفض توجهات فرنسا وفي تأكيد الجزائريين على إسلامهم وعربيتهم... يقول ابن باديس رداً على جهود فرنسا لفرنسة الجزائر: «إن هذه الأمة الجزائرية الاسلامية ليس هي فرنسا، ولا يمكن أن تكون فرنسا، ولا تريد أن تكون فرنسا، ولا تستطيع أن تكون فرنسا لو أرادت، بل هي أمة بعيدة عن فرنسا كل البعد في لغتها وفي أخلاقها وفي عنصرها وفي دينها».

وجعل ابن باديس نصب عينيه تأكيد انتماء الجزائر للاسلام وللغة العربية، وجاهد من أجل ذلك، ونجح في زلزلة

المخططات الفرنسية، وكان نواة الثورة التي أخرجت الجيوش الفرنسية من الجزائر.

ولقد رثى الشعراء ابن باديس عند موته، وكلهم أشار إلى جهاده من أجل اسلام الجزائر وعربيتها، ومن اولئك الذين رثوه الشاعر محمد العيد، وكان مما قاله:

كان عبد الحميد رائد برٍّ طيبَ القلب راحماً للأنامِ
عاش وقفاً على الجزائر والإسلام يرعاهما وفيَّ الذمام
وغيوراً على الشريعة، يأبى غير تشريعها لفض الخصام
وغيوراً على العروبة يفشي ضادَها لاهجاً به في الكلام

وقد نظم ابن باديس نشيداً للجزائر تغنى به في هذه المعاني، وهو نموذج للأناشيد الثورية التي امتلأت بها صفحات المجاهدين للاستعمار الصليبي البغيض؛ وهو النشيد الذي نقدمه بعد هذه الكلمات.

الشاعر:

ولد العالم المجاهد عبد الحميد بن باديس عام١٨٨٣م من أسرة بربرية عريقة اشتهرت بالعلم وبالولاء المطلق لإسلامها.

حفظ القرآن الكريم، ودرس مبادىء الإسلام الحنيف، وتابع دراسته العالية بجامع الزيتونة في تونس.

أسس عام ١٩٢٥م صحيفة المنتقد، فعطلها المستعمر بعد صدورها بقليل، فأصدر عام ١٩٢٦م مجلة «الشهاب» التي كانت منبراً للعربية والاسلام في الجزائر.

كان ابن باديس رئيس جمعية العلماء في الجزائر، وكان مع إخوانه أعضاء الجمعية رواد الاصلاح والجهاد في الجزائر، وليس من جزائري مخلص إلا ويقرُّ لابن باديس وجمعية العلماء بالفضل في الحفاظ على الجزائر عربية إسلامية.

أنشودة الجزائر

للعالم المجاهد: عبد الحميد بن باديس

شَـعْـبُ الجـزائـرِ مـسلمٌ وإلى الـعـروبـة يَـنْـتَـسِـبْ
مـن قال حـادَ عن اصْلِهِ أو قـالَ مات فقد كـذبْ
يـا نَـشءُ أنـتَ رجـاؤنـا وبكَ الصباحُ قد اقْتَرَبْ
خُـذْ للـحـيـاةِ سِـلاحَـها وَخُضِ الخُطوبَ ولا تَهَبْ
نَـحنُ الأُلى عرفَ الزما نُ قـديمنا الجمَّ الحَسَبْ
وَمَـعـيـنُ ذاكَ المجـدِ في نَسْلِ العروبَةِ ما نَضَبْ
مَـنْ كـان يـبْـغـي وُدَّنـا فـعَلى الـكـرامَـةِ والرَّحبْ
أو كـان يَـبْـغـي ذُلَّـنـا فـلَـهُ المـهـانَـةُ والـحَـرَبْ
هـذا نِـظـامُ حـيـاتِـنـا بـالـنُّـورِ خُطَّ وباللَّهَبْ

---

(٥) عن: الأدب الجزائري في رحاب الرفض والتحرير للدكتورة نور سلمان ص ١٩٢، والقصيدة نظمت عام ١٩٣٦م.

نشيد عسكري إسلامي

مقدمة:

العسكرية الإسلامية تاريخ حافل طويل عريض، عمل أعداؤنا الذين استعمروا عقولنا وقلوبنا مع استعمارهم لأرضنا على طمسه بإغفاله وإهماله، فلم يعد أبناؤنا يعرفون من القادة سوى نابليون وهنيبعل والاسكندر ومونتغمري، ومن المعارك سوى واترلو وبيرل هاربر ودنكرك... ونسوا خالداً وعمراً والفاتح وبربروس كما نسوا بدراً وذات الصواري وملازكرد!

لقد استمرت العسكرية الإسلامية سيدة الحروب وأستاذة العالم في الميادين منذ هجرة الرسول الأعظم ﷺ حتى انهيار الدولة العثمانية في الربع الأول من هذا القرن، وهي بهذا الامتداد الذي استمر ثلاثة عشر قرناً قد أنجبت بآلاف من القادة وحفلت بآلاف من المعارك التي سطر فيها المجاهدون صفحات رائعة من الانتصارات، وأبدعوا فيها مئات من الخطط الحربية التي لا زال كثير منها ممارساً في ميادين الحروب.

ولأن الدولة العثمانية كانت آخر الومضات في تاريخ المسلمين، ولأنها أذاقت أوروبا الصليبية مُرَّ الهزائم طيلة خمسة

قرون، فإن الحقد الصليبي واليهودي قد انصب عليها كما لم ينصب على دولة إسلامية سواها، فنالها من التشويه والتزوير والافتراء ما جعل كثيراً منا يذكرها واللعنات تنهال من فيه ـ دون تدبر وتفكر ـ عليها، وما درى الرجل منا أنه حين يلعنها يلعن نفسه، وذلك لأن هذه الدولة المفترى عليها كانت تمثله لمدة قرون خمسة وأنها طيلة هذه المدة الممتدة صدت عنه الأعداء ودحرت عنه الطامعين والحاقدين... وعندما ضعفت وانهارت أنشبت الدول الصليبية والقوى اليهودية وشراذم الوثنية أظفارها في جسدنا، وخيمت بغيومها على أفكارنا وعاداتنا، فاحتلت أرضنا واستعمرت عقولنا وغزت عاداتنا، وقد أحكم هؤلاء الأعداء قبضتهم علينا حتى كرهنا ذاتنا ومجَّدْنا محتلنا وقلَّدنا غاصبنا!

ولأن دوام خنوع المسلم من المحال، فقد بدأ التململ يدب في أوصالنا، وبدأنا صحوة لا بد أن تصل إلى مداها ولو بعد حين...

إن من وسائل هذه الصحوة تذكر الأمجاد وإحياء عزتها في النفوس وذلك حتى تدب الثقة في ذواتنا.

ومما يجب أن نتذكره أن جيوشنا المظفرة في زحفها على أمم الكفر والضلال وفي ردها كيد الكائدين واعتداء المعتدين قد أبدعت أراجيز وأناشيد كانت هتاف الجيوش الزاحفة والألوية المجاهدة.

كانت أراجيز الحرب في عصر الرسول ﷺ تردَّدُ بين صفوف المجاهدين، فتذكي هممهم وترعب عدوهم، ومن أمثلة ذلك هتاف الجيش الزاحف على مكة يوم الفتح الأكبر تحت راية الرسول ــ صلوات الله وسلامه عليه:

خــلــوا بني الــكــفــار عــن ســبــيــلــه
خــلــوا، فــكــل الخير في رســولــه

وأراجيز الجيوش المجاهدة على عهد رسول الله ﷺ كثيرة وجميلة ومثيرة.

ولم يخل جيش إسلامي من أرجوزة أو نشيد، ويذكرنا النشيد الذي نقدمه من نظم الشاعر المعاصر مصطفى حيدر للجيش الإسلامي المرتقب بالنشيد العسكري الذي كان يردده جنود الجيش العثماني في فتوحاتهم المظفرة: الله أكبر... دايم مظفر.

الشاعر:

مصطفى حيدر زيد الكيلاني، شاعر أردني معاصر، اتسم شعره بالعاطفة الاسلامية الصادقة، له شعر منشور في عدد من المجلات العربية.

نشيد عسكري إسلامي

للشاعر: مصطفى حيدر زيد الكيلاني

انفعالات أثارها في نفسي نشيد تركي قديم سمعت موسيقاه العسكرية فهاجت عاطفتي على الرّغم من أني لم أفهم من كلماته سوى «الله أكبر» وسوىٰ «دايم مظفر».

فتخيَّلت الجيش الإسلامي العظيم يجاهد في سبيل الله فيعود غانماً مظفراً ليشكر ربه على نعمه وليفخر بأنَّه ما قاتل إلاَّ لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السُّفلىٰ.

وهنا تمنَّيتُ ــ وليس ذلك على الله بعزيز ــ أن يعود إلى الأمة الإسلامية جيشها المظفر، وأن تجد نفسها في القمة بعد ضياع...

ولمَ لا؟! أليس في قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ إِنَّهُ لا يَيْأَسُ من رَوْحِ اللهِ إلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ (يوسف: ٨٧) تباشير أملٍ حلو ورجاء منه عز وجلَ يهيىء للمسلمين أسباب الألفة وأن يردّهم إلى شرعه رداً جميلاً؟ فخطر في بالي أن أضع كلمات بلغة القرآن الكريم على غرار موسيقى ذلك النشيد التركي العسكريّ، مستوحياً من موسيقاه المثيرة الرائعة مشاعر الجهاد وأحاسيس الإيمان بالنصر. ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللّٰهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إنَّ اللّٰه لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

يٰا مُسْلِمونا هَيَّا لِنَنْفِرْ ‏   يُعْلي لِوانا زَيْدٌ وَجَعْفَرْ
الْقُدْسُ تَبْكي الأقْصى تَدَمَّرْ ‏   والنَّاسُ صاحَتْ اَللّٰهُ أكْبَرْ

اَللّٰهُ أكْبَرْ اَللّٰهُ أكْبَرْ
يٰا مُسْلِمونا اللهُ أكْبَرْ

يٰا مُسْلِمونا حَتَّامَ نَصْبِرْ؟ إنْ نَحْنُ سِرْنا فَالأرْضُ تَخْضَر
وَالكَوْنُ فينا يَزْهو وَيَفْخَرْ صيحوا جَميعاً اللّهُ أكْبَرْ

اللّهُ أكْبَرْ اللّهُ أكْبَرْ
يٰا مُسْلِمونا الله أكْبَرْ

اللّيْلُ وَلّى وَالصُّبْحُ أسْفَرْ سيروا بِجُنْدٍ كالأسْدِ تَزْأرْ
لَيْسوا بِنُكْسٍ لَيْسوا بِخُوَرْ الكُلُّ يَدْعو اللّهُ أكْبَرْ

اللّهُ أكْبَرْ اللّهُ أكْبَرْ
يٰا مُسْلِمونا الله أكْبَرْ

يٰا صاحِ جاهِدْ في اللّهِ تُؤجَرْ طَهِّرْ بِلادي مِنْ كُلِّ مُنْكَرْ
وَاجْعَلْ سوادي في الحَرْبِ أحْمَر وَاصْرخْ بِعُنْفٍ اللّهُ أكْبَرْ

اللّهُ أكْبَرْ اللّهُ أكْبَرْ
يٰا مُسْلِمونا الله أكْبَرْ

يٰا رَبِّ صُنّا مِنْ كُلِّ ذي شَرْ أسْبِغْ عَلَيْنا نَصْراً مُؤزَّرْ
يٰا قَوْمِ إنّا باللّهِ نُنْصَرْ عودوا إلَيْهِ فاللّهُ أكْبَرْ

اللّهُ أكْبَرْ اللّهُ أكْبَرْ
يٰا مُسْلِمونا الله أكْبَرْ

أنا مسلمٌ

مقدمة:

ما هي هموم المسلم المعاصر؟ وكيف واجهها؟

إنها هموم أفرزها وضعه الراهن، وقد وقع بين أنياب أترعت سُماً زُعافاً، أنياب صليبية تغرس حدها في روحه قبل أن تغرسها في جسده، وأنياب يهودية نهمة تفترس أرضه وتنشب حدها في مُثله وقيمه تريد أن تقتلعها من أعماقه ووجدانه، وأنياب ملحدة تضرب في كيانه تريد أن تزلزله ثم تزيله!

إنها أنياب لا تشبعها إلا أرواحٌ مسلمة، ولا ترويها إلا دماء مسلمة، ولا ترضيها إلا بلاد مسلمة، ولا تلذ لأعينها إلا ضحايا مسلمة...

وكان لا بد للمسلم أن يقاوم، فما تعود المسلم أن يستسلم لمعتدٍ، ولا أن يذلَّ لعدو، وكانت أولى وقفاته التي أثبتت جدارته تمسكه بإسلامه، ورده لهجمات التبشير والتهويد والمركسة والتهنيد ــ ذلك لأن هذا الاسلام يسكن أعماق أعماقه، ويمتزج بدمائه، فيتحول إلى حنين دائم للأمجاد التي لا زالت شاهداً شاخصاً على أصالته وجدارته...

وكانت وقفته الثانية في مواجهة هذه الأحقاد الهائلة التي انصبت على رأسه تريد أن تشوه صورته، واندفعت كالسيل الأتيّ تريد أن تقتلعه من جذوره، رده بشموخ واستعلاء على مفتريات هؤلاء الحاقدين الذين رموه بكل الصفات التي تحاول أن تميت العزم في روحه، فأبى إلا صموداً وجهادا، وأبى إلا أن تكون شريعة الله هي نبراسه وهي طريقه، وهي مرة أخرى عنوان تقدمه وحضارته.

ولم تكن هذه الوقفات الرائعة مجردة عن التضحيات بالدماء، بل إن مسلم اليوم قدم من دمائه ما يكفي لأن يرد كيد الأعداء في صدورهم، وكلما عادوا للاعتداء عاد لبذل الدماء، ولا بد لهذه الدماء التي يروي بها شجرة الاسلام أن تنبت وأن تورق وأن تزهر وأن تثمر...

والمسلم المعاصر، رغم كل الصعوبات والعقبات، لا زال يعرف مكانه ومكانته، إنه عالمي الانتماء، عالمي الوطن، عالمي الهدف... فهذه الرسالة التي أكرمه الله بها، وشرفه بشريعتها، جعلت منه أمل العالم في النجاة مما هو فيه من بلاء وبلوى، وهو لإدراكه هذه الحقيقة، تجرّد لها، ولم يتخل عنها رغم ما يعانيه من اعتداء الاعداء وتراكم البلاء، وهو من خلال المعارك التي يخوضها ـ على كثرتها وتكاثرها ـ يطل على العالم من خلالها مؤكداً أنه هو، وليس سواه، بسمة المستقبل لهذا العالم المكفهر بظلمه وظلامه.

الشاعر:

نسب نشيد «أنا مسلمٌ» للشاعر هاشم الرفاعي في كتاب صدر عن دار الوفاء بمصر بعنوان: «نشيد الكتائب»، وقد بحثت عنه في ديوان الشاعر الذي جمعه وحققه الأستاذ محمد حسن بريغش وأصدره بعنوان: «ديوان هاشم الرفاعي ــ المجموعة الكاملة» فلم أجده، ولعل هذا النشيد مما فات محقق الديوان أن يطلع عليه، أو لعله نُسب خطأ للشاعر في كتاب دار الوفاء!

والشاعر هاشم الرفاعي من مواليد بلدة أنشاص بمحافظة الشرقية عام ١٩٣٥م، درس في أنشاص ثم في معهد الزقازيق الديني، وتخرج فيه عام ١٩٥٦، ثم التحق بكلية دار العلوم، وقتل غيلة وهو طالب بالكلية عام ١٩٥٩م.

أنا مسلمٌ

للشاعر: **هاشم الرفاعي**

أنـا مـسـلـمٌ أنـا مسلمُ هـذا نـشـيـدي المـلـهَـمُ
مـن أعـمـقِ الأعـمـاقِ أبـ ـعـثُ لحـنَـهُ يـتـرنَّـمُ
روحـي تـردِّدُه، وقـلـ ـبي، والجـوارحُ، والـدَّمُ
شـوقـاً وتحـنـانـاً لأمْـ ـجـادٍ لـنـا تـتـكـلَّـمُ

* * *

أنـا مـسـلـمٌ، أنـا مسلمُ بـالـرَّغـم ممـن يحـقـدون
أنـا هـهـنـا بشريـعتي في مـوكـب الحـق المـبين
أنـا لـسـتُ رجـعـيـاً ولـ ـكـن قـائـد المـتـقـدمين
وزعيم كـل حـضـارةٍ جـاءت على مـرّ الـسـنين

* * *

أنـا مـسـلـمٌ، أنا مسلمُ في شِـدَّتي قـبـل الـرَّخـاء
بـعـقـيـدتي الـغـراء أسـ ـمـو سـامـقـاً نحـو الـسماء

دنـيـاي روحـي كـل شيـ ـــىءٍ في الحـيـاة لها فـداء
إن قـال حــيَّ على الجـهـا دِ تجبـهُ صيحـاتُ الدمـاء

***

أنــا عـــالمـــيٌّ لــيــس لي أرضٌ أســـميهـــا بـــلادي
وطني هـنــا، أو قُـل هـنـا لـكَ حـيـثُ يـبعثُها المنادي:
الله أكـــبـــرُ.. مـــن سما واتِ المآذنِ والـــنـــوادي
هــذي بـلادي، ولـتـكـن بين الـريـاض أو الـبـوادي
فـالـقـفـرُ أفضـلُ من ريـا ضٍ في رُبـاها القلبُ صادي

نشيد «للمجاهدين في أفغانستان»

مقدمة:

الشعب الأفغاني شعب جواد كريم.. عريق في إيمانه.. وفيّ لوطنه.. مقدام في جرأته..

شعب عزيز لم يذلّه الاستعمار ولم تروّضه الأ يادي الغربية ذات الوجوه الحمر والعيون الزرقاء..

شعب صلب المراس، محارب بطبيعته، يأنف الذّلّ ولا يقيم على ضيم.. حاولت بريطانيا أن تغرس راياتها فوق هضابه فأذلّها، وخسرت عام ١٨٤٢م جيشا بكامله عداده اثنا عشر ألفاً لم ينج منه سوى واحد هو الذي كتب عن تلك الملحمة التاريخية..

إنه شعب يتخذ شعاره: «خير لك أن تعود إلى بيتك مخضّباً بالدماء على أن تحيا حياة الجبناء».

والشعب الأفغاني شعب فقير لم يتلف الترف كيانه، ولم تنخر الرفاهية عظامه، ولم يهدّ التّنعّم صلابته ولا رجولته.. زد

على ذلك أنه شعب ربّاه الدّين وحرّكه التيار الإسلامي وقاده العلماء..

بهذه الصفات العريقة والمميزات الفذة وقف هذا الشعب المسلم أمام الزحف الشيوعي القادم من موسكو.. وخاض أشرس المعارك وأشدّها ضراوه ضد القوى الحمراء المتوحشة..

هذا الشعب الذي يقف فيه مليون من الشباب المؤمن يتوقّد حماساً ويستعد للموت ويتقدم للجهاد.. يتطوّع شبابه للقتال ولا يأخذون قرشاً واحداً.. وأحسنهم حظاً من يجد لقمة العيش..

لقد آمن هذا الشعب الأفغاني بأن الله أقوى من روسيا وأقوى من كل شيء.. فبدأ معركة الجهاد، وتحدّى قوى البغي مجتمعة رغم فقره وقلة ذات يده وضآلة مورده.. وخاض خلال السنوات الماضية حرباً ــ وما زال ــ ما شهدها التاريخ الإسلامي منذ عدة قرون..

ووقف المجاهدون الأفغان بصلابة وثبات.. يخطّون التاريخ الإسلامي بدمائهم، ويبنون صرحه بجماجمهم.. وقدّموا من التضحيات في سبيل عقيدتهم ودينهم ما يصلح رصيداً ضخماً للسائرين على طريق هذا الدين..

لقد قدّم لنا هذا الشعب المؤمن من خلال تجربته التي خاضها بدمه وأرواح أبنائه الكثير الكثير.. فلقد أثبت للدنيا بأسرها أن قوة العقيدة لا تقهر وأن عزيمة الإيمان لا تُهزم..

إلى هؤلاء المجاهدين المسلمين الأشاوس في جبال أفغانستان الشامخة، وأوديتها السحيقة حيث أعلوا بالأرواح الطاهرة والدماء الزكية، صرح عزة المؤمنين وكرامة المسلمين..

إلى هؤلاء الأبطال الذين رفعوا راية الجهاد، ومضوا للمعالي قُدُماً يدحرون الطغيان ويصرعون البغي ويحطمون القيود ويطردون الغاصبين ويصنعون النصر..

إلى هؤلاء المجاهدين الأبطال نظم الأستاذ يوسف العظم هذا النشيد.

الشاعر:

الاستاذ يوسف العظم، انظر ترجمته المفصلة في كتابنا: شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث، الجزء الرابع ص ٥، وانظر ترجمة موجزة للشاعر في كتابنا: أناشيد الدعوة الإسلامية، المجموعة الأولى ص ٧٢.

نشيد للمجاهدين في أفغانستان (١)

للأستاذ يوسف العظم

في ذُرى المجـدِ رفَـعْـنـا الـعَـلَما
وَمَـضَـيْـنَـا للـمَـعـالي قُـدُمـا
نـدحـرُ الـطـُّغيانَ لا نـخْشى الرَّدى
لـيـكـونَ الـشَّـعْـبُ حـرّاً مُـسْـلِماً
نحنُ أفغان ولكنْ مُسلمونْ

* * *

قـد حَـملْنـا في الصُّدورِ الـمُصْحَـفا
ومَـضَـيْـنـا في ركـاب الـمُـصْـطفى
نـصـرعُ الـبـاغـي ولا نَـرْهَـبُـهُ
وبـسـيـفِ اللهِ نُـخْـزي الـمُـرْجِـفـا
إنَّ حزبَ اللهِ دوماً غالبُونْ

* * *

(١) ديوان «عرائس الضياء» ص ٤١.

في سَـبـيـلِ اللهِ راياتُ الجـهـادْ
قـدْ رفَـعْـنـاهـاَ لِـتـحـريـرِ الـبـلادْ
وحَـطـمْـنـا الـقـيْـدَ لا نَـرْضَـى بِـهِ
ونهـضْـنـا بـعْـدَ نـومٍ ورُقـادْ
نحنُ جندُ اللهِ نأبى أنْ نَهونْ

* * *

في ديـاري لـنْ يَـظَـلَّ الـغَـاصِـبونْ
وبـنـاري سـوفَ يُـصـلَـوْن الأَتُـونْ
قـد عَـقَـدْنـا الـعَـزْمَ أنْ نمضي لِـمَـا
قَـدَّرَ اللهُ.. ومـا شَـاء يـكـونْ
سوفَ نَجْني النَّصْرَ أوْ كأسَ المنونْ

* * *

حـكِّـمـوا الـشَّـرْعَ وعـيـشوا سُـعَدا
وتـبَـارَوْا في سـبـاقِ الـشُّـهَـداَ
واصـنـعُـوا الـنَصرَ عـزيـزاً شـامخـاً
وامـلأوا الـكـونَ سـلامـاً وهُـدى
تَسعدِ الدُّنيا فإنّا مُسْلمونْ

نشيد «أنا المسلم»

مقدمة:

في أوائل القرن العشرين.. وفي غفلة من المسلمين كثرت المؤامرات على الأمة الإسلامية، وتركزت على إسقاط الخلافة العثمانية.. وتقاسمت الأدوار الصهيونية الباغية والصليبية الحاقدة.. وبدأت معاول الهدم تهدم من الداخل، وتنخر في جسم الأمة الإسلامية، عن طريق العملاء والطوائف المنحرفة..

ونتيجة لهذه المؤامرات وقعت أضخم مأساة في تاريخ الإسلام في العصر الحديث.. وألغيت الخلافة، وتمزّق العالم الإسلامي إلى دول وأقاليم استأسد فيها النفوذ الاستعماري ودفعها إلى إحياء تاريخها القديم السابق للإسلام..

وعُطلت أحكام الإسلام، وسيطرت القوانين الوضعية والتقاليد الغربية، والقيم الأجنبية على حياة المسلمين.. وتخرجت أجيال تحمل أسماء إسلامية وعقولاً أجنبية.. وأحاطت بأمتنا المشكلات، وانهارت الأخلاق..

وبدأت الأمة تفتش عن حلول لمشكلاتها.. وجرّبت مجتمعاتنا حلولاً مستوردة من الغرب ومن الشرق، فلم تحقق أملها المنشود في تزكية الفرد ورقي المجتمع، ولم تجن من ورائها إلا النكسات والتمزق الذي نشهد آثاره اليوم..

ومنذ بدأت المؤمرات تُحاك، وبدأ الهدم والتخريب يدبّ في أوصال الأمة الإسلامية.. لم تخلُ الأمة من دعاة يجوبون أقطارها، ينبهون للخطر الداهم ويدعون للوقوف في وجهه..

وبرز في الميدان أفراد ودعوات وحركات للإصلاح.. وبدأت تباشير يقظة إسلامية.. ولكن كل هذا كان دون مستوى الأحداث التي تتطلب مواجهة حاسمة في مختلف الميادين.. وأصبحت الأمة تنتظر إماماً يدفع مسيرتها إلى الأمام ويصحح خطواتها ويحررها من العقبات التي بدأت تتجمع في طريقها..

وشاء الله الذي تكفل بحفظ القرآن، وبقاء الإسلام، وإظهاره على الدين كله، أن يجدّد لهذا الدين شبابه، وأن يعيد للأمة حياتها من جديد.. فجاء الإمام حسن البنا ليؤسس الحركة الإسلامية المعاصرة، ويحقق عدداً من الأعمال في مجال الدعوة الإسلامية كانت بمثابة الركائز الأساسية للبناء، والأعمدة الكبرى للصحوة الإسلامية التي نشاهدها اليوم.. جاء الإمام البنا ليغرس في نفوس الأجيال الجديدة عقيدة الإسلام وشريعة الإسلام وأخلاق الإسلام.. جاء ليحيي فكرة الجهاد

من جديد فيعلن أن «الإسلام دين ودولة، عبادة وعقيدة، مصحف وسيف».

جاء ليربي جيلاً جديداً من الشباب على المنهج الإسلامي قولاً وعملاً.. وليضع أصولاً صحيحة لمسيرة الدعوة ومراحلها، ومفاهيم عامّة تحدد إطار الفكرة وأساليب التعبير.. فقامت الدعوة مرة أخرى على غرار الدعوة الأولى، تدعو إلى مفهوم الإسلام النقي، وتجمع الناس حوله..

وبدأ الشباب المسلم يعي ذاته، ويتعرف إلى طريقه ويعيش للإسلام ودعوته، ويهتم بقضايا أمته.. وأصبحت تشغله همومها ومآسيها، في الشرق والغرب، والشمال والجنوب..

وبدأت صحوة إسلامية مباركة تدب في أوصال الشباب في كل ركن من أركان العالم الإسلامي.. وأصبح هذا الشباب حديث الناس في كل مجتمع وناد.. وإلى هؤلاء الشباب الذين لم ير الناس منهم إلا قوة في دين وصلابة في يقين، وصدقاً في القول، وإخلاصاً في العمل، وحبّاً للحق، وكراهية للباطل، ورغبة في الدعوة إلى الله، وتحرقا للجهاد في سبيل الله، واهتماماً بأمر المسلمين أينما كانوا، وتطلعاً إلى مجتمع يعيش حياة إسلامية متكاملة، توجهها العقيدة، وتحكمها الشريعة، وتضبطها الأخلاق..

إلى هؤلاء الشباب الذين عادوا إلى الفطرة، ورجعوا إلى

الأصل ـــ والأصل في ديارنا هو الإسلام ـــ وهرعوا إلى الدين يستمدون منه روح القوة ونور اليقين..

إلى شباب الصحوة الإسلامية المباركة نظم الدكتور يوسف القرضاوي هذا النشيد.

الشاعر:

الدكتور يوسف القرضاوي، انظر ترجمة مفصلة لحياته في كتابنا: شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث الجزء الثالث ص ٥، وانظر ترجمة مختصرة له في كتابنا: أناشيد الدعوة الإسلامية المجموعة الأولى، ص ٢٥.

أنا المسلمْ [1]

[نشيد لشباب الصّحوة الإسلامية]

للدكتور **يوسف القرضاوي**

أنا المُسْلِمُ.. لا أرجو ولا أخْشَى سوى رَبّي
عزيز النّفس.. لا أحْني لغير الله من صُلْب
سليم القلب.. لا أحمل للنّاس سوى الحُبّ
غزير الدّمع في المحرا ب، ليث الغاب في الحرب
أنا درعٌ لأوطاني أنا حامي حمى الشّعب
أنا المسلمْ.. أنا المسلمْ
أنا المسلم.. دستوري ومنهاجي كتابُ الله
وقائدُ دربيَ الهادي محمّدُنا رسولُ الله
وداري موطن الإسلا م ما دوّى نداء الله

(١) ديوان الدكتور يوسف القرضاوي: نفحات ولفحات ص ١٥٧، والديوان من منشورات دار الضياء للنشر والتوزيع بالأردن.

وأهلي أمّة الإسلا م، هم حزبي وحزب الله
وزادي ـ بعد توحيدي ونعم الزاد ـ تقوى الله

أنا المسلمْ.. أنا المسلمْ

أنا بالعدل والإحسا ن مأمورٌ وأمّار
أنا نبعٌ لكلّ النّا س بالخيرات فوّار
رحيم القلب، لكني على الطّاغين جبّار
أنا كالماء رقراق أنا كالسّيف بتّار
أنا نجمٌ.. أنا رجمٌ أنا نورٌ.. أنا نار

أنا المسلمْ.. أنا المسلمْ

أنا المسلم قلبي خا فقٌ دوماً بحبّ الله
وأقوالي وأعمالي أعطّرها بذكر الله
فباسْم الله أبدؤها وأختمها بحمد الله
وهمّي في الحياة هدا ية الدّنيا لدين الله
فعيشي إن أعش للهْ ومَوْتي في سبيل الله

أنا المسلمْ.. أنا المسلمْ

نشيد «عَلَى الباب»

مقدمة:

لكل إنسان غاية أساسية من حياته، تدور عليها أفكاره، وتتجه نحوها أعماله، وتتركز حولها آماله.. ومتى سَمَت هذه الغاية وعَلَت صدرت عنها أعمال سامية مجيدة، واتّسمت نفس صاحبها بسمات من الجمال الروحي والسلوك السّوي.

والإسلام، وقد جاء لإصلاح النفس البشرية وتزكيتها والعلوّ بها إلى درجات الكمال الممكن لها.. أوضح للمسلم أن الغاية من وجوده هو رضوان الله سبحانه وتعالى.. وبيّن له الطريق الذي يسلكه لبلوغ هذه الغاية.. ورغّبه في التوجه إلى الله في كل أمر من أموره وكل عمل من أعماله.. وحبّب إليه الدعاء المأثور: ﴿إني وجّهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين﴾[1].. وجعل من علامات الصلاح عند هذا المسلم أن يبقى لسانه رطباً من ذكر الله..

---

(١) سورة الأنعام: آية ٧٩.

والتّوجّه إلى الله والاعتماد عليه سمة بارزة من سمات الإيمان الذي يشعر صاحبه في قرارة نفسه أنه يعيش في هذه الدنيا.. ومتاعه قليل، وحمله ثقيل، ودربه طويل.. ولا سبيل له إلا أن يتغمّده الله برحمته، وينعم عليه بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام..

فالمسلم وهو يعيش في خِضَمّ هذه الحياة المليئة بالآثام والمحفوفة بالشهوات.. يتطلّع إلى الخالق سبحانه.. طامعاً في كرمه وجوده، راجياً عفوه ومغفرته.. إنه يطرق بابه ذاكراً وعابدا، حامداً وشاكرا، طامعاً بالرحمة والرضى، آملا بالفوز والقبول.

الشاعر:

ولد الشاعر صالح عبد الله الجيتاوي سنة ١٩٤٣م في قرية جيت من أعمال مدينة نابلس بفلسطين المحتلة.. والتحق بمدرسة القرية، وأتم دراسته الثانوية في مدارس مدينة نابلس (الصلاحية، وكلية النجاح). وحصل على شهادة بكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة القاهرة سنة ١٩٦٦م. وعمل في مجال تخصصه في مدينة الرياض بالسعودية ثم في مدينة عمان بالأردن..

والأستاذ صالح شاعر ملتزم بالإسلام يقول الشعر منذ السنة الثانية عشرة من عمره.. له ديوان مطبوع تحت اسم «صدى الصحراء»، وله كتب أخرى مخطوطة تنتظر الطبع.

على الباب [1]

للشاعر صالح الجيتاوي

إلــهِــيَ وَجّــهــتُ وَجْــهــيَ إلــيــكْ
وكــلّ اعــتــمـادي إلهي عــلــيـكْ
مَــتــاعــي قــلــيــل وحِمْلي ثــقــيــل
ودربي طــويــل ونُــجْــحــي لــديــكْ

* * *

فــإمّــا رَضــيــتَ وبَــلَّــغْــتَني
وفي ظِــلّ جُــودِكَ ظَــلَّلْــتني
فــأنــت الــغــفــورُ وأنــت الــرَّحــيــمُ
وأنــت الــكــريــمُ وأنــت الــغني

* * *

وإن رانَ ذنبي على ظــاهــري
وأوْصَــدْتَ بــابَــكَ في نــاظِــري

---

(١) ديوان الشاعر «صدى الصحراء» ص ٢٣.

فـيـا شَـقْـوَتـاهُ ويـا حَـسْـرَتـاهُ
وأيُّ بــلاءٍ على الـــشّـــاعِــرِ

* * *

حـــنـــانـــيــك: أيُّ سماء تُـظِـلُّ
وأرضٍ تُـــقـــلُّ وَمَـــن نـــاصـــري؟
وَمَـــن ذا ســواك يُــقــيــلُ الـعِـثـارَ
ومـــن أيـــن لـلـكسرِمـــن جـابـــرِ؟

* * *

ســـأقضي على عـــتـــبـــاتِـكَ عـمـري
ذلـــيـــلاً كـــلـــيـــلاً بـــلا آصِـــرِ
عسى أن يجـيـئـك وفـدٌ كـريـمٌ
تـــراهُـــم بـعين الـرِّضى الـغـامِـرِ[1]
فـتـرحَـمُ حـالي لأجـل الـضـيـوف
وأدخُـــل في المـــوكـــب الـظـافِـرِ

---

(١) إشارة إلى تجمعات الذكر والعبادة والجهاد.

نشيد «الشباب الإسلامي»

مقدمة:

من أعظم العوامل التي تؤثر في تربية الشباب المسلم، وإعدادهم ليكونوا دعاة إلى الله.. هي التربية بالقدوة.. القدوة برسول الله ﷺ، والقدوة بالرعيل الأول من الصحابة رضوان الله عليهم، والقدوة بقادة الإسلام الميامين، والقدوة برجال الدعوة الإسلامية في كل عصر من العصور..

والإسلام وهو يربي الشباب ليكونوا دعاة إليه يرسم لهم أفقاً أعلى، ويتطلب منهم أن يتطلعوا إليه، وأن يحاولوا بلوغه.. فيفرض على ضمير الفرد منهم يقظة دائمة، ويثير في شعوره حساسية مرهفة، تجاه الحقوق والواجبات لذاته وللمجتمع الذي يعيش فيه، وللإنسانية التي ينتسب إليها، وللخالق الذي يراقبه في الصغيرة والكبيرة، ويعلم سرّه ونجواه..

ولقد كان لهذا المنهج التربوي الفريد أثر كبير في الواقع الإسلامي.. فلم يعد الإسلام نظريات مجردة، ولا مجموعة إرشادات ومواعظ، وسلوكا وتصرفات تُرى بالعين، وتُسمع

بالأذن، وتترك آثارها في واقع الحياة.. وأوجد نماذج صاغها صياغة جديدة، وأنشأها نشأة أخرى.. فأصبحت وكأنها مصاحف تمشي على الأرض..

ومن هذه النماذج الفريدة.. ومن هذا الشباب الإسلامي اليقظ.. تكونت أمة الفرقان، وأصبحت بحق رائدة الأمم والشعوب.. واتصفت بصفات استحقت بها هذا الإسم الكريم «أمة الفرقان»..

وعاشت هذه الأمة شامخة بين الأمم عقيدتها التوحيد، وشعارها العلم، وزادها التقوى.. عاشت عزيزة النفس، لا تنحني لغير الله.. سليمة القلب، تحب الخير لجميع الشعوب.. رحيمة بالناس، همّها هدايتهم لدين الله.. تأمر بالعدل والإحسان، وتفيض على الأمم بالعلم والعرفان.. أعمالها مقرونة بذكر الله، وأقوالها تبدأها باسم الله، وتختمها بحمد الله..

هذه الأمة التي فَرَقَ الله بها بين الحق والباطل، منهجها كتاب الله.. وقائدها رسول الله.. ودارها كل بلاد المسلمين..

يا لها من صفات كريمة، فحين تحققت في عالم الواقع.. سادت بها أمم الأرض جميعا.

الشاعر:

أحمد محرم واحد من الأفذاذ في الحياة الأدبية في النصف

الأول من هذا القرن. وعلَمٌ كبير من أعلام الشعر الإسلامي المعاصر.. عَمَر الحياة الأدبية ومدّها بنفحات من آثار فنّه الرفيع.. ملأ شعره الدنيا، وشغل الناس، وطار صيته في الآفاق.. ولا عجب في هذا فهو شاعر مطبوع وعبقري موهوب، جاءت ملكته الفنية مبكرة بمكنونها وهو لا يزال غضّ الصّبا. وبرزت معالم شاعريته منذ كان حدثاً صغيراً، ولزمته حتى صار شيخاً كبيرا.

ولد في القاهرة عام ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م، وتعلم القراءة والكتابة وحفظ شيئا من القرآن الكريم. وفّر له والده مكتبة كبيرة فيها من أمهات الكتب في الدين والأدب والتاريخ والفلسفة فعكف عليها واستظهر ما وقع اختياره عليه..

ولما بلغ الخامسة عشرة من عمره اتجه إلى الصحافة، ووجد فيها المنبر الذي يتطلع إليه لتحقيق غايته واشباع رغبته في المشاركة في الحياة العامة، ومعالجة القضايا السياسية والاجتماعية التي كانت تشغل الناس.. وأصبح ذكره متداولا على ألسن الأدباء، محبوباً لديهم، لما اشتهر به من علو الهمة وبعد النظر في كتابته الأدبية والتاريخية.. وقضى معظم حياته في مدينة دمنهور محتفظاً بحميته وإبائه وشممه، معتزاً بمجده الأدبي وجهاده الوطني.. بعيداً عن الحكام والتزلف لهم..

وكان يوالي الصحف ببعض إنتاجه، واتخذ من مجلة «الصدق» التي كانت تصدر في دمنهور مدرسة أدبية يقدم فيها

الشعراء الناشئين، ويكتب فيها أبحاثه الأدبية وآراءه النقدية.

وظلّ أحمد محرم وفيّاً لفنه، مخلصاً لأمته، مؤمنا برسالة الشعر الذي وهبه عبقريته، وشغله عن كل شيء في حياته. كما ظلّ اسمه يتردد في بيئات النشاط الفكري والأدبي حتى أقعدته الشيخوخة، ووافته المنية عام ١٩٤٥م.

نشيد الشباب الإسلامي [1]

للشاعر **أحمد محرم**

أذكـرونـا في الـمُـلِـمّـاتِ الـكُـبَـرْ
واشْـهَـدوا أنّـا الـمـيـامـيـنُ الـغُـرَرْ [2]
نَـحـنُ لـلإسـلام أعـلامُ الـظَّــفَـرْ
وسُـيـوفُ الـفـتـح تجلوها الـغُـمَـرْ [3]

* * *

أمّــةَ «الــفُــرقــانِ» زيـدي عِـظَـما
وارْفَــعــيــهِ لـلــمـعــالي عَــلَما
أمْــلُــكــي الأرضَ، وسُــودي الأمَما
إنّــهُ الحـكـمُ الـذي أمْـضَـى «عُـمَـرْ»

* * *

---

(١) نظم الشاعر هذا النشيد لأمّة الفرقان.

(٢) الملمات: جمع الملمّة وهي النازلة الشديدة من نوازل الدنيا.
الميامين: جمع الميمون وهو ذو اليمن والبركة.
الغرر: جمع الغرة وهو من القوم شريفهم.

(٣) الغمر: جمع الغمرة وهي الشدة.

أنـتِ عَـلَّـمْـتِ الـشُّـعـوبَ الأَوَلا
سُـبُـلَ المجـدِ، وأسـبـابَ الـعُـلا
إنْ تُـريـدي شـاهِـداً أو مَـثَـلا
فـاسْـألي الآيـاتِ، واسْـتَـفْتي الـسُّوَرْ

* * *

جَـنِّـدي الـعِـلْـمَ، وسـيـري للـوَغَى
وابـتـغي الحقَّ، فَنِعْمَ الـمُـبْـتَغى (١)
خـابَ مـن أدركَ دُنـيـا فـطَـغَـى
ورأى الـنـاسَ ضِـعـافـاً، فَـفَـجَـرْ

* * *

أنـقِـذي الـعـالـمَ مـن آلامِـهِ
واكْـشفي مـا اعْـتـادَ مِـنْ أوهـامِـهِ
لا تخـافي الَّلـيْـثَ في إقْـدامِـهِ
واذْكُـري مَـجْـدكِ في مـاضي العُـصُرْ

* * *

نَحنُ «للنيل» الشَّبابُ المُجْتَبَى
نَـنْـصُـرُ اللهَ، وَنَـأْبَـى مـا أَبَـى
ولَـنـا بين الـعَـوالي والـظُّـبَـى
نَـسَـبٌ في الـبـأسِ وَضَـاحُ الأَثَـرْ (٢)

---

(١) الوغى: الحرب، المبتغى: الطلَبْ مِنْ ابتغى الشيء طلبه.

(٢) العوالي: الرماح، الظّبى: يراد بها السيوف.

إخوة الإيمان

مقدمة:

المعركة الدائرة منذ أربعة عشر قرناً بين الصليبية والاسلام أقنعت أنصار الصليب أن لا حيلة لهم يصطنعونها لهزيمة المسلمين سوى تجريدهم من عقيدتهم، ومن هذه القناعات انطلقوا في هجمتهم الشرسة التي أطاحت بآخر الحصون الاسلامية ممثلة بالدولة العثمانية، ولم يغرهم النصر العسكري كما كان يحدث لهم بالسابق، فقد وعوا الدرس وعقلوه، فأسرعوا يهوون بمعاولهم على الحصون الداخلية في بناء الأمة الاسلامية، فحاربوا العادات والقيم والعقائد، ونشروا الفساد والظلم، وايقظوا النعرات الجاهلية، وأثاروا الخلافات المذهبية، ثم حاولوا أن يحلوا دعوات ومعتقدات جديدة مكان الاسلام وعقائده، فابتدعوا لنا الاشتراكية، والقومية والشيوعية والانسانية، وأرادوا لها أن تكون للمسلم بديلاً عن إسلامه الذي عاش به عزيزا طوال أربعة عشر قرناً.

وجندوا لمعركتهم هذه أبناء الطوائف وأتباع المذاهب ومن

اشتروه من أبنائنا بالدرهم والدينار ومن أغروه بالرتب والمناصب ومن خدعوه بمعسول القول وزائف الكلام.

واستطاع جنود الشيطان أن يلبسوا على كثير من أبنائنا دينهم وأن يخدعوهم عن أنفسهم، وأصبحنا نسمع من يقول لنا:

بــلاد الــعــرب أوطــاني   مــن الــشــام لــبــغــدان
ومــن نجــد إلى يمــن   إلى مصر فــتــطــوان

فيلغي بذلك من قاموسنا وخرائطنا أوطاناً إسلامية عزيزة غالية، بل وجدنا من رضي أن يتعاطف مع الكفار والملحدين ولا تهزه مصائب إخوانه من المسلمين، بل رأينا أكثر من هذا بؤساً، رأينا من تبرأ من أخوَّة الباكستانيين والهنود والاتراك والافغان ورضي بأخوَّة من لا تربطه بهم صلة دين أوقربى أورحم ومن لم يسمع بهم إلا في أبواق الدجالين المضللين..

ومرّ زمان على أمتنا أصبح فيها المسلم الملتزم غريباً، غريباً في منزله، غريباً في أسرته، غريباً في مجتمعه، ملاحقاً من ذئاب الإنس التي غدت حامية للمبادىء الهدامة في كثير من دول الاسلام..

ولم يطل بنا الأمر كثيراً، فالطلاء الزائف لا بد أن يزول، ولا بد أن تظهر الحقائق ناصعة، فتهاوت هذه المبادىء، وتهاوى معها أصحابها، عندما جد الجد ودُعوا للدفاع عن الحياض..

ووجد الدعاة أنفسهم مدعوين لدحض المبادىء الوافدة والدفاع عن العقيدة والمفاهيم الاسلامية، فوجدنا منهم من جاهد بالسيف ووجدنا منهم من جاهد بالقلم، ومجاهدو القلم منهم من سل سيف النثر ومنهم من أشهر سيف الشعر..

ورداً على كثير من الأفكار التي نشرتها المبادىء المدسوسة أنشأ الشاعر خير الدين وانلي نشيده «إخوة الايمان».

الشاعر:

الاستاذ خير الدين وانلي أديب وشاعر سوري ملتزم بالتصور الإسلامي، صدر له عدة مؤلفات منها: المسجد في الاسلام، معجزات المصطفى، مدرسة الشياطين، وفي مجال الشعر صدر له: رقائق الشعر، كما صدر له ديوان شعر بعنوان: «الحق المبين» ويقع في أكثر من ثلاثمائة صفحة من الحجم الكبير.

إخوة الإيمان

للشاعر: **خير الدين وانلي**

بـنـو الإسـلام إخـواني وأرض الله أوْطــــانـي
كـتـابُ الله يجـمـعُـنَـا بـسـلـمـانٍ وحـسَّـانِ

* * *

فــلا أرْضٌ تُـفَـرِّقُـنـا ولا عــرقٌ يُـمـزِّقُـنـا
ولا لـونٌ يُـبـاعِـدُنـا عِـبـادُ الله إخـواني

* * *

فـلا فَـضْـلٌ لـرومـيٍّ ولا فَـخـرٌ لـصـيـنـيٍّ
وفـرقُ الـرُّشـد عـن غـيٍّ بـتـقـوى كـل إنـسـانِ

* * *

رســولُ الله قُـدوتُـنـا وبـيـتُ الله قـبـلـتُـنـا
أقـامَ اللهُ دولـتـنـا على شـرعٍ وإيمـانِ

* * *

فـتحنـا الـغربَ والـشرقـا أقـمـنــا الـعــدلَ والـصِّـدقـا
نــشـرنــا ديــنــنــا الحــقَّ وذاكَ الــفـــتـــحُ ربــانـي

* * *

سرت في الكون شِرْعتنا وعَــمَّــتْــهُ حـضـارتُــنــا
ومـا لانَـتْ عـريـكَـتُـنـا على دَهْـــــرٍ وَأزمـــانِ

* * *

فَـــهُـــبُّـــوا يــا بني ديني مـــن الأوراسِ لـلــصـيــنِ
وأعــلــوا رايــةَ الــديــنِ وأحـــيـــوا شـــرعَ قـــرآنِ

* * *

جمـيـعُ الـكـونِ مـنـتـظِرُ لـــشَـرْعِ الله ِمــفـــتــقِـرُ
هــو الــرِّيُّ هــو المــطــرُ ومـــا دعـــوى كـبُـرْهـانِ

نشيد «يا جنود الله»

مقدمة:

لكل أمة من الأمم جنودها الذين يدافعون عنها.. فيحمون أرضها ويحرسون نظامها، ويقيمون من أجلها الحروب..

ويروي لنا التاريخ قديمه وحديثه ألوفاً كثيرة من الحروب والفتوحات التي دارت بين الأمم.. وأن هذه الحروب كانت عاصفة عاتية مدّمرة، تهب على الكون فتأكل الأخضر واليابس.. تقتلع الأشجار وتهدم البيوت وتنسف كل بناء، ثم تضعف العاصفة وتضمحل، ولا تدع وراءها إلا الموت والخراب والفوضى!! وما أسهل الهدم، وما أهون القتل.. إنها فتوح غلبة وقوّة، فإذا ما ضعف القويّ، أو قوي الضعيف، عاد الغالب مغلوباً، والمغلوب غالباً..

ولم تدر في الأرض رحى حرب، ولم يزحف جيش، إلا ابتغاء أرض يضمّها إلى أرضه، أو شعب يحكمه مع شعبه، أو غنائم ينالها، أو ثأر يطلبه، أو خيرات يستولي عليها.. هذه هي غايات الحروب، وهذه هي مقاصد الفاتحين..

نعم هذه أخلاق الحروب، وهذه أعمال الجيوش عند جميع الأمم.. أمّا جيوش المسلمين.. وأما جنود الله.. فهم نوع آخر من الجيوش والجنود..

لقد خرج جنود الإسلام من جزيرة العرب يعلون كلمة الله، وينشرون دينه، يبذلون في سبيل ذلك دماءهم وأرواحهم، ويفارقون من أجله ديارهم، وأولادهم، لا يريدون علوّاً في الأرض ولا استكبارا، ولا يبتغون دنيا ولا يريدون مالا.. وإنما كانت غايتهم إصلاح البشر في أخلاقهم ومعاشهم، وسعادة الناس في دنياهم وآخرتهم، فكانوا يحملون إليهم القرآن مفتاح السعادة في الدنيا والآخرة.. كانوا إذا حاربوا، حافظوا على شرفهم، وأقاموا على كرمهم.. فكانوا أشرف محاربين عرفتهم هذه الأرض، لا يغدرون ولا يمثلون، ولا يجهزون على جريح، ولا يحاربون امرأة، ولا يعرضون لعاجز، ولا يمسّون معبداً ولا يؤذون متعبّداً، ولا يخربون داراً ولا يفسدون دماء..

لقد كان هؤلاء الجنود أصحاب عقيدة لم يلههم عن غايتهم مال، ولم يشغلهم عن عقيدتهم جاه.. فلم تكن حربهم حرب ظلم وعدوان، ولا حرب تسلّط واستعمار، ولا حرب نهب وسلب، ولكنها حرب عادلة رحيمة لها قواعدها وآدابها ولها قيودها ونظامها.. ولم تكن فتوحاتهم فتوح غلبة وقهر.. وإنما كانت فتوح هداية وإصلاح.. إنهم جنود دعوة وحراس عقيدة وأبطال جهاد.. لا يعرفون الذل ولا يهابون الموت ولا يولّون الأدبار..

إنهم جنود حق وتحرير، وهداية وإصلاح.. حملوا راية التوحيد وانطلقوا في دروب المجد يجوبون شتى بقاع الأرض.. يحطمون الكفر ويزيلون الإلحاد.. يقيمون العدل وينشرون الإسلام..

هكذا عرفتهم الدنيا.. وشهدت لهم فتوحات الإسلام.

الشاعر:

للاطلاع على حياة الشاعر محمود مفلح يراجع كتابنا شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث الجزء الثاني ص ٩٣، وفي مكان آخر من هذا الكتاب (ص ١٧) ترجمة موجزة عن حياته.

يا جنود الله...

للشاعر: **محمود مفلح**

يـا جـنـودَ الله سـيـروا   واهـتـفـوا تحت اللّـواء
نحـن جـنـد الحـقّ والـتـحـريـر... نحـن الأوفـيـاء
قـد حملنـا رايـة الـتّـو   حـيـد أدّيْـنـا الـقـسـمْ
وانـطـلـقـنـا في دروب   المجـد نـرتـادُ الـقِـمـمْ
لا نـبـالي مـا نـلاقي   لا نـبـالي مـا يـكـون
قـد حَـطَـمْـنـا الـكـفـر والإلحاد حطَـمْـنـا السّجون
هَـمُّـنـا أن تُـشرقَ الـشّـمـسُ ويـنـجـابَ الـظّـلام
ويـعـمَّ الـكـونَ عـدلٌ..   ورخـــاءٌ وســـلام
يـا جـنـودَ الحـقّ سـيـروا   واهـتـفـوا تحت اللـواء
نحـنُ جـنـد الحـقّ والـتّـوحـيـد.. نحـن الأقـويـاء

نشيد «نحن الأسود»

مقدمة:

جند الله.. رهبان في الليل وفرسان في النهار.. عُبّاد في المحراب وليوث في ساحات القتال.. لا يستسلمون للذّل ولا يرهبون القيد.. لا تهمهم المتاعب ولا تزحزحهم الخطوب.. يثبتون في الشدة ويصبرون عند البلاء.. لا يخشون المنايا ولا يفزعون من الجلادين.. لا يعيشون كالعبيد ولا ينحنون لغير الله.. يدافعون عن دينهم وأوطانهم بدمائهم وأموالهم.. إن عاشوا فعيشهم لله، وإن ماتوا ففي سبيل الله..

لقد سار هؤلاء الأسود على درب الجهاد يقارعون الظلم ويصارعون الباطل.. وسطروا بدمائهم الزكية ملاحم بطولية رائعة على مدى الأيام والأعوام.. وأسلموا لواء الجهاد من بعدهم لجيل بعد جيل حتى غدا الجهاد مَعْلَماً بارزاً في تاريخ أمتنا الإسلامية..

ولا زال هذا المَعْلَمُ الكريم سائراً في أنحاء كثيرة من وطننا الإسلامي الكبير.. في فلسطين ولبنان، وفي أرتيريا وأفغانستان

وفي كشمير والفيليبين.. بل وفي كل بلد قامت به للظلم دولة وظهرت فيه للباطل صولة..

لقد بايع المجاهدون ربهم بيعة الصدق والإيمان.. بيعة ملؤها العزيمة والإصرار، رغم كل الأشواك والصعاب.. وهبوا يدافعون عن دينهم وعقيدتهم، وضربوا المثل في الجهاد والاستشهاد في ساحات القتال، والصمود والثبات في أقبية السجون.. ورووا بدمائهم المتدفقة غراس الحرية والإيمان.. ومضوا على الدرب ليقطفوا النصر في نهاية المطاف بإذن الله.

الشاعر:

انظر ترجمة الشاعر في مكان آخر من هذه المجموعة (ص ٣١).

نحن الأسود [1]

للشاعر: **نجيب كيلاني**

مـن الـنّـوم هُـبّـوا وفكّوا القيـود

ولا تـفـزعـوا مـن خـئـون يـسـود

فـنـحـن غـداة الـوغـى كالأسـود

نخـط المـصير بحـدّ الحـسـام

* * *

أخـي إنّ قـضـبـانـنـا مـن هشيم

وجـلاّدنـا ذو فـؤاد سـقيم

وقـد خـان فـرعـونُ مـوسى الـكـليم

فـصـار على الـدهـر شرّ الأنـام

* * *

لئن سـال مـنّـي ومـنـك الـدّمـاء

وصـبّـوا عـلـيـنـا صنوف البلاء

---

(١) ديوان الشاعر «كيف ألقاك» ص ٦٥.

فسوف نهزُّ الورى بالنداء
ونني الكرى عن جفون النّيام
أيخشى المنايا جنود الإله
وما خفضوا لسواه الجباه
فكيف ونحن التّقاة الأباة
نهاب السّياط وغدر الأنام

* * *

ليبنوا القبور ليبنوا القبور
ويلقوا بأشلائنا للطيور
لنقطع في السّجن صمّ الصّخور
فهم في غد طعمة للضرام

* * *

سنمضي حشوداً ونمضي أسوداً
وندعو الوجود لدين السّلام
ومَنْ صدّنا سوف يلقى الحمام
فعيش العبيد حرام حرام

فسوف نهزُّ الورى بالنداء
ونفني الكرى عن جفون النّيام
أيخشى المنايا جنود الإله
وما خفضوا لسواه الجباه
فكيف ونحن التّقاة الأباة
نهاب السّياط وغدر الّئام

* * *

ليبنوا القبور ليبنوا القبور
ويلقوا بأشلائنا للطيور
لنقطع في السّجن صمّ الصّخور
فهم في غد طعمة للضرام

* * *

سنمضي حشوداً ونمضي أسوداً
وندعو الوجود لدين السّلام
ومَنْ صدّنا سوف يلقى الحمام
فعيش العبيد حرام حرام

نشيد «شباب محمد»

مقدمة:

بعث الله محمداً ﷺ ليكون قائداً وهادياً للناس.. ووضع في شخصه عليه السلام الصورة الكاملة للمنهج الإسلامي.. الصورة الحيّة الخالدة على مدار التاريخ.. فكان قدوة للناس في واقع الأرض.. يرونه وهو بشر منهم تتمثل فيه كل صفات الخير ومبادىء الحق.. فيصدقون هذه المبادىء لأنهم يرونها رأي العين.. يبصرونها في بشر ويرونها واقعاً يتحرك على الأرض، وسلوكاً عملياً لا أماني في الخيال.. فتتحرك لها نفوسهم وتهفو لها مشاعرهم.

لذلك كان عليه السلام أكبر قدوة للبشرية في تاريخها الطويل. وكان مربيا وهاديا بسلوكه الشخصي قبل أن يكون بالكلام الذي ينطق به..

لقد بعثه الله للناس كافة، وجعله القدوة الدائمة للبشرية.. يقبسون من نوره، ويتربون على هديه، ويرون في شخصه الكريم الترجمة الحية للقرآن، فيؤمنون بهذا الدين على واقع تراه أبصارهم محققاً في واقع الحياة..

نشيد «شباب محمد»

مقدمة:

بعث الله محمداً ﷺ ليكون قائداً وهادياً للناس.. ووضع في شخصه عليه السلام الصورة الكاملة للمنهج الإسلامي.. الصورة الحيّة الخالدة على مدار التاريخ.. فكان قدوة للناس في واقع الأرض.. يرونه وهو بشر منهم تتمثل فيه كل صفات الخير ومبادىء الحق.. فيصدقون هذه المبادىء لأنهم يرونها رأي العين.. يبصرونها في بشر ويرونها واقعاً يتحرك على الأرض، وسلوكاً عملياً لا أماني في الخيال.. فتتحرك لها نفوسهم وتهفو لها مشاعرهم.

لذلك كان عليه السلام أكبر قدوة للبشرية في تاريخها الطويل. وكان مربيا وهاديا بسلوكه الشخصي قبل أن يكون بالكلام الذي ينطق به..

لقد بعثه الله للناس كافة، وجعله القدوة الدائمة للبشرية.. يقبسون من نوره، ويتربون على هديه، ويرون في شخصه الكريم الترجمة الحية للقرآن، فيؤمنون بهذا الدين على واقع تراه أبصارهم محققاً في واقع الحياة..

والإسلام وهو يجعل قدوته الدائمة شخصية محمد عليه السلام.. فإنه يجعلها قدوة متجدّدة على مرّ الأجيال.. متجددة في واقع الناس.. إنه يعرض عليهم هذه القدوة ليحققوها في ذوات أنفسهم..

لقد كان عليه السلام حريصاً على تبليغ دعوة الإسلام.. مجاهداً من أجلها، لا يطيب له نوم، ولا يهنأ له عيش، ولا يرتاح له بال، حتى يرى الأمة قد استجابت لدعوة الله، ودخلت في دين الإسلام..

وكان لهذه القدوة وهذا الجهاد أثره الكبير.. فانجذبت له القلوب، وتأسّت به النفوس، ووجد المسلمون في شخصه الكريم القدوة الكاملة، والمثل الأعلى في كل ما يرتبط بحياتهم الدينية والدنيوية، وآثروا محبته عليه السلام على محبتهم لأنفسهم..

وسار شباب الإسلام على درب محمد بن عبد الله عليه أفضل السلام.. يقتفون أثره، وينهجون منهاجه.. يعلون منار الحق، ويكافحون عسف الباطل..

وإلى هؤلاء الشباب الذين رفعوا بنود الإسلام، وساروا في طريق الحق والجهاد.. يطلبون العزة، ويأبون الذل.. يستعينون بالإيمان، وينهلون من سيرة سيد ولد عدنان..

إلى شباب محمد بن عبد الله نظم شاعر الإسلام أحمد محرم هذا النشيد.

الشاعر:

انظر ترجمته المفصلة في كتابنا: شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث، الجزء الرابع ص ٦٤، وانظر ترجمة موجزة له في مكان آخر من هذا الكتاب (ص ٩٤).

شباب محمد [1]

للشاعر: **أحمد محرم**

شَبابَ مُحمَّدٍ سِيروا سِراعا

ولا تَدَعُوا الكِفاحَ ولا القِراعا [2]

رأيتُ النَّصرَ أمراً مُستطاعا

وأسدُ الغيلِ تأبَى أن تُراعا [3]

خذوا الغاياتِ وانْطلقوا تِباعا

خُذوا الأبطالَ قَرْماً بعد قَرْمِ

وخُوضوا الحربَ بالأهوالِ تَرْمي [4]

كَفَى ما امْتدَّ من دَعَةٍ وسِلْمِ

كَفَى ما اشْتدَّ من كَرْبٍ وهَمٍّ [5]

كَفَى ما خابَ من أَمَلٍ وضاعا

شَبابَ مُحمَّدٍ صُونوا اللّواء

وكُونوا في الجِهادِ له فِداء

---

(١) نظم الشاعر هذا النشيد لشباب محمد عليه السلام عام ١٩٤٢م.

(٢) القراع: التضارب والتطاحن.

(٣) الغيل: مكان الأسد.، تُراع: تفزع.

(٤) القرم: السيد المعظم.، الأهوال: جمع الهول وهو الأمر العظيم المفزع.

(٥) الدّعة: رغد العيش وطيبه.، الكرب: الحزن والمشقة.

أمَنْ يتقلّدُ السُّورَ الوِضاء

يخافُ الرَّوْعَ أو يَخْشَى اللقاء؟

دِفاعاً عن محارمكم دِفاعا

أقيموا الدّينَ والدُّنيا جميعا

وقوموا فاجْمعوا الشَّمْلَ الصَّديعا

هلمّوا فاطلبوا الشّأنَ الرّفيعا

أيجْمُلُ أن نَذِلَّ وأن نضيعا

ونُطعِمَ لَحمَنا القومَ الجِياعا؟

لنا مِنْ ديننا سَبَبٌ متينُ

ومن إيمان أنفُسِنا مُعينُ

لنا من ربّنا فتحٌ مُبينُ

ونصرٌ يَستطيرُ له رَنينُ

يَهُزُّ الأرضَ، أو يطوي البِقاعا

بَني الدُّنيا سَلوا التاريخَ عنّا

أَلَسْنَا أرفعَ الأقوام شأنا؟

رسولُ الله والخُلفاء مِنّا

بَنَوْا لِلخُلدِ ما شاءوا وشِئنا

فَهُمْ في الذُّروة العُليا ارتفاعا

نشيد النهضة الإسلامية

مقدمة:

كانت صدمة الاحتلال الصليبي الجديد للبلاد الإسلامية قاسية؛ وعندما أضيف إلى هذه الصدمة القاسية صدمة أخرى أشد قسوة وإيلاماً بإلغاء الخلافة التي بقيت قروناً تمثل وحدة المسلمين ودرعهم الواقي ضد كل الأطماع بدا أن المسلمين دخلوا في دور من فقدان الهوية والضياع لم يشهدوا له من قبل مثيلا.

وكان من نتائج سيطرة المستعمر وسقوط الخلافة أن سارع ضعفاء النفوس من المسلمين إلى موالاة العدو والسير في ركابه واحتذاء عاداته وتقاليده حذو القذة بالقذة، وأفرز هذا الوضع أيضاً فئة أخرى من أبناء المسلمين رأت أن سبب انتصار الاعداء علينا يكمن فيما هم فيه من تقاليد اجتماعية فدعوا إلى تقليدها حذوك النعل بالنعل، وغالى كثير منهم في دعواتهم فدعوا إلى التخلي عن المثل الاسلامية ونسبوا لها ما حل بالأمة من هزائم...

ولم تكد تمر على هذه الحال سنوات حتى استفاق فريق من خلصاء المسلمين من هول الصدمة وتنادوا إلى الدفاع عن دينهم ومثلهم وعاداتهم، ودخلوا في صراع مزدوج مرير، خاضوا صراعاً مع المستعمر المتسلح بالحديد والنار، وخاضوا صراعاً مع أوليائه المحتمين به، المتسلحين بسلاحه، وعلى الرغم من عدم التكافؤ في هذا الصراع إلا أن جهود هؤلاء المخلصين كانت اللبنة التي بنى عليها من جاء بعدهم فأثمرت فيما أثمرته هذه الصحوة المباركة لأمة الاسلام والتي تزداد بمرور الأ يام وضوحاً ورسوخا.

ومن أوائل من هبوا للدفاع عن كيان هذه الأمة شاعر العروبة والإسلام كما دعاه عارفوه الاستاذ الشاعر أحمد محرم، فقدم من ثمرات فكره قناديل مضيئة أثبتها في سماء أمته، فأزالت بعض ما فيها من ظلمة، وهدت بعض من تاه من بنيها في ظلام الغرب والشرق.

كلنا يعرف ديوان مجد الإسلام الذي أبرز فيه محرم مجد الاسلام بسيرة الرسول وصحبه، وكلنا قرأ قصائد محرم التي دافع فيها عن قضايا الإسلام وأبرز فيها سمو تعاليمه وقيمه.

ومن مساهماته الرائعة مجموعة من الأناشيد يستنهض فيها الهمم ويبعث بها ما في النفوس من كامن العزة والشهامة، ويدل بها على الطريق الذي يهدي إلى سواء السبيل...

ومن هذه الأناشيد هذا النشيد الذي وضعه للنهضة الإسلامية التي كان يأمل بها، لعل الأجيال التي تحقق هذه النهضة تنشد نشيده وتحيي ذكرى رجل ساهم بها وكان من رجالها السابقين.

الشاعر:

للاطلاع على تفصيل عن حياة الشاعر يراجع كتابنا: شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث، الجزء الرابع، ص ٦٤، وانظر ترجمة موجزة له في موضع آخر من هذا الكتاب (ص ٩٤).

نشيد النهضة الإسلامية [1]

للشاعر: **أحمد محرم**

بني الإســلام إقــدامــا كفى دَعَــة وإحــجــامــا
هَـلُـمـوا نـرفـعُ الـهـامـا أنَــقْـضي الـدهـر نُــوَّامــا؟

* * *

على الآثــار فــانـطـلـقــوا إلى المختــار فــاسـتـبـقــوا
لـكـم في سـعـيـكـم طـرُقُ تَــبــثُّ الــنـورَ أعــلامــا

* * *

ســلـوا الـقـومَ الألى ذَهـبـوا بــأيَّــةِ قُـــوَّةٍ غــلَــبــوا؟
أقــامــوا الحـقَّ فــانْـتُـدِبـوا لأهــلِ الأرض حُـكَّــامــا

* * *

نَـهَـضْـنـا نَـتْـبَـعُ الـسَّـنَـنـا ونحــمـي الـديـنَ والـوطـنـا
بـذلـنـا الـروحَ والـبَـدنـا فِــدًى لهما وَإكـــرامـــا

* * *

هـمــا رمـزُ الحـيـاةِ مـعــا فــإن ذَهــبـا مَـضَـتْ تَـبَـعـا
ومـن لم يَـرْعَ مـا شَـرَعـا فــمــا صلّى ولا صــامـــا

---

(١) مجلة الفتح القاهرية العدد الثامن، ربيع الأول ١٣٤٧ هـ.

نشيد طلبة القرآن الكريم

مقدمة:

عندما أصاب الوهن دولة الخلافة في أخريات أيامها لم يكن هذا الوهن مقتصراً على جانب واحد فيها، فقد دب الوهن في كل جزءٍ من أجزائها وفي كل شأن من شؤونها.

وكان سبب الأسباب في خلوص الوهن إلى دولة الخلافة هو اضمحلال اهتمامها بالأساس الذي بنيت عليه وقامت شامخة به.. القرآن الكريم، فلم تعد الدولة تشد الناس إلى هذا المنبع الثرّ والمعين الصافي والماء الفرات، ولم يعد تدارس القرآن وحفظه والعمل بمقتضاه هماً من هموم الدولة ولا هدفاً من أهدافها، وتراجع الاهتمام بهذا الكتاب الإلهي العظيم حتى لم يعد الناس يسمعونه إلا في المآتم وعلى المقابر، يتلى على الأموات ولا ينتفع به الأحياء، فماتت في نفوس الناس تلك المعاني العظيمة التي رسخها القرآن في قلوب المسلمين فغدو بها سادة الدنيا وأمراء الخلق، فأضحت نفوسهم بعد ذلك ميتة لا تهتز لنداء الخير والحق والصدق فضلاً عن نداء الجهاد والتضحية

والفداء، وغابت عن دنيا الناس المثل العظيمة التي بها سادوا وقادوا، وراح الناس يتهافتون على سفاسف الدنيا، ويجرون وراء المتع الفانية واللذات العابرة...

ولم يجد أعداء الإسلام عناء أو مشقة في القضاء على دولة الخلافة، ثم تمزيقها إرباً إرباً، ثم توزيعها غنيمة على دول الكفر والطغيان، فذهبت كل دولة من دول الكفر بجزء عزيز غالٍ من أجزاء الوطن الإسلامي الحبيب، وخضع المسلمون لأول مرة في تاريخهم لحكم يقر الطغيان ويستبعد القرآن، فذاقوا وبال انصرافهم عن دينهم، وهجرهم لقرآنهم.

ومرت سنون عجاف على أمتنا وهي واقعة تحت سطوة إرهاب فكري وسيطرة عسكرية وهيمنة ثقافية، نزلت في أثنائها على رأسها كل أنواع البلايا والمحن، فحوربت في أرزاقها، وفي أوطانها، وفي معتقداتها، وفي عاداتها...

وحاولت أن تتخلص من هذا الكابوس الجاثم على صدرها، فاتجهت يميناً وشمالاً، وشرقاً وغرباً، وجربت الأزرق والأحمر والأصفر، واعتنقت الضلال والإلحاد والزندقة، فلم يغنها كل ذلك شيئاً، ولم يجدها في محنتها نفعاً، بل كان الأمر على عكس ما أرادت، فلم تزد بلاياها إلا تراكماً، ومصائبها إلا عِظماً، وأرزاؤها إلا كثرة...

وعندما يئست أمتنا من التطفل على موائد الأعداء، لم يعد لها إلا اللجوء إلى مائدة القرآن، فأخذت رويداً رويداً تحن إلى

قرآنها، وتتشوق إلى إسلامها، وعلمت ــ بعد المكابدة التي عانتها بعيداً عنه ــ أن لا نجاة لها إلا به، ولا عزة لها إلا بالاقبال عليه والسير على هداه...

وتلوح بالأفق بشائر، ويوشك أن يولد في سمائنا فجر جديد، فجر القرآن الهادي، الأمل الوحيد الفريد في نهضة جديدة مشرقة بإذن الله.

الشاعر:

للاطلاع على تفصيل عن حياة الشاعر يراجع كتابنا: شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث الجزء الرابع ص ٦٤، وانظر ترجمة موجزة له في موضع آخر من هذا الكتاب (ص ٩٤).

نشيد: طلبة القرآن الكريم

للشاعر: **أحمد محرم**

رَبَّنا إنا اهتدينا   فلك الشكرُ علينا
أنت أحسنت إلينا   بالرجال المحسنين

* * *

حفظوا القرآن فينا   ودَعوهُ مخلصينا
صدقوا دنيا ودينا   نعمَ أجْرُ الصادقين

* * *

إنهُ خيرُ البضاعة   ليس منا من أضاعه
ربَّنا كن للجماعة   إنهم أهل اليمين

* * *

نحن للإسلام جندُ   بأسُنا البأسُ الأشَدُّ
خالدٌ فينا وسعدُ   نفتحُ الفتحَ المبين

* * *

نرسلُ الآياتِ غُرا   تنفُضُ الأعداء ذُعرا
ربَّنا اللهمَّ نَصْرا   ربَّنا أنت المعين

* * *

سيفُنا: الله أكبرْ   يضمنُ النصرَ المؤزَّرْ
أيُّ أمرٍ يَتَعَذَّرْ   إن ذهبنا فاتحين؟

نشيد «مولد الهادي»

مقدمة:

منذ خلق الله الأرض وأوجد فيها الحياة والناس.. لم يَخْلُ عصر من العصور ولا مصر من الأمصار من المصلحين والمعلمين.. فقد اقتضت حكمته سبحانه أن يبعث في كل أمة رسولا منهم يعلمهم تعاليم السماء، ويدلهم على طريق الرشاد، ويهديهم إلى الحق، ويقودهم إلى الخير، ويردهم إلى التوحيد..

وكان الناس أشدّ حاجة إلى الأنبياء والرسل والمصلحين كلما انحرفوا عن الجادّة، وظهر الفساد في الأرض، وطغى الإنسان على أخيه الإنسان..

وفي منتصف القرن السادس الميلادي وصل بنو الإنسان إلى درجة من الفساد كان أكبر من أن يقوم بإصلاحه مصلحون ومعلمون من أفراد الناس.. فلو كانت القضية قضية إزالة عادة من العادات، أو قبول عبادة من العبادات، أو إصلاح مجتمع من المجتمعات.. لو كان الأمر كذلك لكان يكفي له المصلحون والمعلمون الذين لم يخل منهم مصر من الأمصار ولا عصر من العصور..

ولكن القضية كانت قضية إزالة أنقاض جاهلية ووثنية تراكمت عبر القرون والأجيال، ودفنت تحتها تعاليم الأنبياء والمرسلين، وجهود المصلحين والمعلمين.. كانت القضية إقامة صرح شامخ مشيّد البنيان، واسع الأرجاء يسع العالم كله ويؤوي الأمم كلها.. كانت قضية إنشاء إنسان جديد يختلف عن الإنسان القديم في كل شيء.. إنها قضية اقتلاع جرثومة الفساد واستئصال شأفة الوثنية، واجتثاثها من جذورها، وترسيخ عقيدة التوحيد في أعماق النفس الإنسانية، وغرس الإيمان والعمل على إرضاء الله وعبادته، وخدمة الإنسانية، والانتصار للحق.

لقد ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس.. وأصبح بنو الإنسان ينتظرون شمساً تبدد الظلام وتزيل الفساد، وتملأ الدنيا نوراً وهداية.. واقتضت حكمة الله أن تطلُع هذه الشمس من أفق جزيرة العرب التي كانت أشدّ البلدان ظلاماً، وأكثرها حاجة إلى هذا النور الساطع.. فولد فيها الهادي البشير عليه أفضل الصلاة والسلام.. فولد العالم بمولده من جديد، وعمّت الدنيا الهداية، وبُدّلت الأرض غير الأرض، وأنبتت غرساً جديداً وأثمرت عملا صالحاً.. ولم يعرف تاريخ البشرية كله عملا أدقّ وأشمل، ومسئولية أعظم وأضخم، من مسئولية محمد ﷺ كنبي مرسل، ولم تعرف الدنيا غرساً أثمر مثل غرسه، وسعياً تكلّل بالنجاح مثل سعيه.

الشاعر:

انظر ترجمة الشاعر خير الدين وانلي في مكان آخر من هذا الكتاب (ص ١٠١).

مولد الهادي [1]

للشاعر: **خير الدين وانلي**

مولد الهادي سلاما | أنت حُبٌّ ووئام
نورك العالي تسامى | من حمى البيت الحرام
عندما قال المنادي | جاء شمس العالمين
وازدهت بين العباد | طلعة الهادي الأمين
هل رأيتم يا لقومي | مرسَلَ الربِّ العظيم
حوله الأفلاك تحمي | ذلك البدرَ اليتيم
انظروا بين الجبال | راعياً يرعى الغنم
واشهدوه في المعالي | كوكباً يهدي الأمم
مرحباً أهلاً وسهلا | بختام الأنبياء
وعليك الله صلّى | كلَّ صبحٍ ومساء

(١) ديوان الشاعر «ديوان الحق المبين» ص ٨٥.

الأناشيد التي كتب مقدماتها
الأستاذ أحمد الجدع

١ ــ الإسلام وطني ٥
٢ ــ نشيد أمي ١٩
٣ ــ خواطر سجين ٢٨
٤ ــ في رحاب الكعبة المشرفة ٣٨
٥ ــ مهر القضية ٥٠
٦ ــ إلهي ٥٥
٧ ــ أنشودة الجزائر ٦٣
٨ ــ نشيد عسكري إسلامي ٦٨
٩ ــ أنا مسلم ٧٣
١٠ ــ إخوة الإيمان ٩٩
١١ ــ نشيد النهضة الإسلامية ١١٧
١٢ ــ نشيد طلبة القرآن الكريم ١٢١

الأناشيد التي كتب مقدماتها
الأستاذ حسني أدهم جرار

١ ــ نشيد إياك نعبد ١٠
٢ ــ لا بد الفجر سينبثق ١٥
٣ ــ نشيد «المؤمنون» ٢٤
٤ ــ نشيد إن هذا العصر ليل ٣٤
٥ ــ نشيد أخي في الله ٤٣
٦ ــ نشيد: سأخوضها ٤٦
٧ ــ نشد الأخوة ٦٠
٨ ــ نشيد المجاهدين في أفغانستان ٧٨
٩ ــ نشيد أنا المسلم ٨٣
١٠ ــ نشيد: على الباب ٨٩
١١ ــ نشيد الشباب الإسلامي ٩٣
١٢ ــ نشيد يا جنود الله ١٠٤
١٣ ــ نشيد نحن الأسود ١٠٨
١٤ ــ نشيد شباب محمد ١١٢
١٥ ــ نشيد مولد الهادي ١٢٥

..

مؤلفات الاستاذ أحمد الجدع [1]

١ ـ شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث، ٩ أجزاء.

٢ ـ أناشيد الدعوة الإسلامية، ثلاث مجموعات.

والكتابان بالاشتراك مع الأستاذ حسني أدهم.

٣ ـ فدائيون من عصر الرسول. الطبعة الرابعة.

٤ ـ والله يعصمك من الناس (عرض تاريخي أدبي لمحاولات اغتيال الرسول ﷺ) الطبعة الرابعة.

٥ ـ أبو سفيان بن حرب ـ من الجاهلية إلى الإسلام ـ.

٦ ـ شعراء معاصرون من الخليج والجزيرة العربية. الطبعة الثانية.

٧ ـ ألقاب الصحابة ـ مصادرها وقصصها وأهدافها ـ.

٨ ـ دواوين الشعر الإسلامي المعاصر ـ دراسة وتوثيق.

١٠ ـ سلسلة: شعراء العرب المعاصرون، صدر منها:

١ ـ إبراهيم العريض: شاعر من البحرين.

٢ ـ أحمد مشارى العدواني: شاعر من الكويت.

---

(١) تطلب جميع هذه المؤلفات من: دار الضياء للنشر والتوزيع ـ الأردن ـ عمان، ص.ب ٩٢٥٧٩٨.

٣ ــ بدر شاكر السياب: شاعر من العراق.

٤ ــ حسن عبد الله القرشي: شاعر من الحجاز.

٥ ــ صقر بن سلطان القاسمي: شاعر من الامارات.

٦ ــ عبد الله بن علي الخليلي: شاعر من عُمان.

٧ ــ عبد الرحمن بن قاسم المعاودة: شاعر من قطر.

٨ ــ علي أحمد باكثير: شاعر من حضرموت.

٩ ــ محمد محمود الزبيري: شاعر من اليمن.

مؤلفات الاستاذ حسني أدهم جرار [1]

١ ـ شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث، ٩ أجزاء.

٢ ـ أناشيد الدعوة الإسلامية، ثلاث مجموعات.

والكتابان بالاشتراك مع الاستاذ: أحمد الجدع.

٣ ـ الأخوة والحب في الله. الطبعة الثانية.

٤ ـ الدعوة إلى الإسلام ـ مفاهيم ومنهاج وواجبات.

٥ ـ القدوة الصالحة ـ أخلاق قرآنية ونماذج ربانية ـ.

٦ ـ ديوان الدكتور يوسف القرضاوي (جمع وتحقيق وتقديم).

٧ ـ الحاج أمين الحسيني ـ رائد جهاد وبطل قضية ـ تحت الطبع.

---

(١) تطلب جميع هذه المؤلفات من: دار الضياء للنشر والتوزيع، الأردن ـ عمان ـ ص.ب ٩٢٥٧٩٨.

الفهرس

النشيد	الشاعر	الصفحة
مقدمة		٣
١ ــ **الإسلام وطني** ،	فوزي النتشة	٩
٢ ــ نشيد : **إياك نعبد** ،	محمد مصطفى حمام	١٣
٣ ــ **لا بد الفجر سينبثق** ،	محمود مفلح	١٨
٤ ــ نشيد : **أمي** ،	محمد الحسناوي	٢٢
٥ ــ نشيد : «**المؤمنون**» ،	يوسف أبو هلالة	٢٦
٦ ــ **خواطر سجين** ،	نجيب الكيلاني	٣٢
٧ ــ **إن هذا العصر ليل** ،	محمد إقبال	٣٦
٨ ــ **في رحاب الكعبة المشرفة** ،	محمد عبد الرحمن صان الدين	٤١
٩ ــ **أخي في الله** ،	شريف القاسم	٤٥
١٠ ــ **سأخوضها** ،	محمد دللي آل جعفر	٤٨
١١ ــ **مهر القضية** ،	أحمد محمد الصديق	٥٣
١٢ ــ **إلهي** ،	عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني	٥٨
١٣ ــ **الأخوة** ،	سليم عبد القادر زنجير	٦٢

النشيد	الشاعر	الصفحة
١٤ ــ **أنشودة الجزائر**، عبد الحميد بن باديس	. . . . .	٦٧
١٥ ــ **نشيد عسكري إسلامي**، مصطفى حيدر زيد الكيلاني	. . . .	٧١
١٦ ــ **أنا مسلم**، هاشم الرفاعي	. . . .	٧٦
١٧ ــ **نشيد للمجاهدين في أفغانستان**، يوسف العظم	. . . .	٨١
١٨ ــ **أنا المسلم**، يوسف القرضاوي	. . . .	٨٧
١٩ ــ **على الباب**، صالح الجيتاوي	. . . .	٩١
٢٠ ــ **نشيد الشباب الإسلامي**، أحمد محرم	. . . .	٩٧
٢١ ــ **إخوة الإيمان**، خير الدين وانلي	. . . .	١٠٢
٢٢ ــ **يا جنود الله**، محمود مفلح	. . . .	١٠٧
٢٣ ــ **نحن الأسود**، نجيب الكيلاني	. . . .	١١٠
٢٤ ــ **شباب محمد**، أحمد محرم	. . . .	١١٥
٢٥ ــ **نشيد النهضة الإسلامية**، أحمد محرم	. . . .	١٢٠
٢٦ ــ **نشيد طلبة القرآن الكريم**، أحمد محرم	. . . . . .	١٢٤
٢٧ ــ **مولد الهادي**، خير الدين وانلي.	. . . .	١٢٨
فهرس مقدمات الأستاذ أحمد الجدع	. . . .	١٢٩
فهرس مقدمات الأستاذ حسني أدهم جرار	. . . .	١٣٠
مؤلفات الأستاذ أحمد الجدع	. . . .	١٣١
مؤلفات الأستاذ حسني أدهم جرار	. . . .	١٣٣
فهرس الأناشيد	. . . .	١٣٥